



**فاعلية وحدة تعليمية مقترحة في التربية الدينية
الإسلامية قائمة على الأنشطة التعليمية في إكساب
المفاهيم والسلوكيات الدينية لدى أطفال
مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية**

إعداد

أ/ محمود إبراهيم عبد الجواد

المدرس المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية - جامعة الأزهر

أ.د/ مصطفى عبدالله إبراهيم طنطاوي

أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة الأزهر

أ.د/ عبد المجيد سليمان حمروش

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد - كلية التربية - جامعة الأزهر

فاعلية وحدة تعليمية مقترحة في التربية الدينية الإسلامية قائمة على الأنشطة التعليمية في إكساب المفاهيم والسلوكيات الدينية لدى أطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية محمود إبراهيم عبد الجواد¹، مصطفى عبدالله إبراهيم طنطاوي، عبد المجيد سليمان حمروش

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الأزهر

¹ البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: elazhary2007@gmail.com

مستخلص:

استهدف البحث تعرف فاعلية وحدة مقترحة في التربية الدينية الإسلامية قائمة على الأنشطة التعليمية في إكساب المفاهيم والسلوكيات الدينية لدى أطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية؛ ولتحقيق هذا الهدف، أعد الباحث (قائمة بالمفاهيم الدينية المناسبة لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية في ضوء تساؤلاتهم الدينية الشائعة، وقائمة بالسلوكيات الدينية المناسبة لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية، وبناء وحدة الأنشطة المقترحة في التربية الدينية الإسلامية، ودليلاً للمعلمة، ودليلاً لولي أمر الطفل، ومقياساً مصوراً للمفاهيم الدينية، ومقياساً مصوراً للسلوكيات الدينية، وطُبقت الأدوات على عينة تم اختيارها عشوائياً، بلغت (48) ثمانية وأربعين طفلاً من أطفال مرحلة الرياض بمعهد حلمية الزيتون النموذجي (ب)، وباستخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة، توصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0,05$) بين متوسطات درجات عينة البحث (أطفال مرحلة الرياض) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقاييس المفاهيم الدينية والسلوكيات المصوران لصالح التطبيق البعدي، أوصى البحث بضرورة الاستفادة من الوحدة المقترحة في تنمية المفاهيم والسلوكيات الدينية لدى أطفال مرحلة الرياض الأزهرية، وضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال المتخصصات في مادة التربية الدينية الإسلامية والأخلاق على كيفية ممارسة الأنشطة وتنفيذها في قاعة النشاط، ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

الكلمات المفتاحية: رياض الأطفال بالأزهر، الأنشطة التعليمية، المفاهيم الدينية.



The effectiveness of a proposed educational unit in Islamic religious education based on educational activities in imparting religious concepts and behaviors to kindergarten children in Al-Azhar institutes.

Mahmoud Ibrahim Abdel Gawad¹, Mustafa Abdullah Ibrahim Tantawi, Abdel Majeed Suleiman Hamroush

Department of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education, Al-Azhar University

¹Corresponding author E-mail: elazhary2007@gmail.com

ABSTRACT

This study aimed to identify the effectiveness of a proposed unit in Islamic religious Education based on educational activities in acquiring religious concepts and behaviors to children of the kindergarten stage at Al-Azhar institutes. To meet this end, the researcher developed (a list of appropriate religious concepts for children of the kindergarten stage at Al-Azhar institutes, a list of the most appropriate religious behaviors, a unit consisting of some activities in Islamic religious education, a teacher's guide, a guide for the guardian of the child (mother), a pictorial scale of the religious concepts, and another pictorial scale for the religious behaviors. The instruments were administered to the study sample, totaling (48) forty-eight children from of the kindergarten stage at Helmyat al-Zaytoun Model Institute (B) as a one shot group. The results of the study revealed that there were statistically significant differences at ($\alpha = 0.05$) level between the mean scores of the research sample (the kindergarten stage at Al-Azhar institutes) in the pre and post administration of the pictorial religious concepts scale in favor of the post administration. There were statistically significant differences at ($\alpha = 0.05$) level between the mean scores of the research sample (Riyadh children) in the pre and post administration of the pictorial religious behavior scale in favor of the post administration.

Keywords: Al-Azhar kindergarten, educational activities, religious concepts.

مقدمة:

تعد مرحلة رياض الأطفال أحد مظاهر الاهتمام بالطفولة ورعايتها في الوقت الحاضر، وقد أنشئت نتيجة للتغير الحادث في المجتمع، وخروج المرأة للعمل، واستجابة لنتائج الدراسات، والبحوث التربوية التي أكدت ضرورتها لتربية الطفل، وتهيئته للالتحاق بالمرحلة الابتدائية من خلال ما يتم تقديمه له من برامج تربوية، لا سيما إذا توافر لديها معلمات مؤهلات تأهيلاً تربوياً، وعلى وعي بالتربية الدينية الإسلامية في مرحلة الطفولة.

ولأهمية المرحلة أنشأ الأزهر مرحلة رياض الأطفال بالأزهر الشريف للعمل على تحقيق النمو المتكامل للطفل، وتدعيم علاقته بخالقه ﷻ، ثم علاقته بأسرته ومجتمعه، والتأكيد على احترام فرديته، وأهمية خبراته المباشرة، ومتابعة نموه، ودوره المستقبلي في البناء والتطور، وتعرضه للمثيرات الحسية والبصرية المختلفة، والتأكيد على أن شخصيته متعددة الأبعاد والجوانب، وتحقيق التوازن بين نموه الذاتي ونموه الاجتماعي، وهذا ما تنادي به الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل.

وحددت اللائحة الخاصة بمرحلة رياض الأطفال بقطاع المعاهد الأزهرية أهدافها على النحو التالي: (الأزهر الشريف، 2016/2017م)

- إكساب الطفل بعض المبادئ الدينية السامية بما يناسب مرحلته.
- غرس روح الانتماء لوطنه وأمه.
- تعلم الطفل المشاركة النشطة مع الآخرين صغاراً وكباراً.
- تعلم الطفل كيفية تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين من الأسرة والروضة والمجتمع.
- تعلم الطفل كيفية تطوير عمليات التحكم الذاتي.
- تعلم الطفل الأدوار الاجتماعية المناسبة لسنه وكيفية القيام بها.
- تعلم الأطفال العناية بأجسامهم واستخدام أعضائهم استخداماً وظيفياً.
- تدريب الأطفال على ممارسة المهارات الحركية الكبيرة والصغيرة.
- تعلم الأطفال كيفية تطور الشعور الذاتي الكلي في علاقتهم بالوسط المحيط.

وتتعدد النظريات التربوية التي اهتمت بهذه المرحلة، مثل نظرية بياجيه، وباندورا؛ فنشأ من هذه النظريات: عدة مداخل، واستراتيجيات تربوية تناسب تعليم الأطفال، منها مدخل النشاط، وتساؤلات الأطفال، والتشبهات، والمماثلات، والتعلم باللعب، والتعلم المتمتع، والمدخل القصصي، والمسرحية، والدراما، ولعب الأدوار، والتمثيل، وغير ذلك من المداخل، والاستراتيجيات المناسبة لتعليم الأطفال.

ويستند مدخل النشاط إلى النظرية البنائية لـ"بياجيه"، ونظرية التعلم الاجتماعي لـ"باندورا" التي جعلت الطفل محوراً، وهدفها؛ لذلك يرى دعواته ضرورة أن يقوم المنهج على أساس من ميول الأطفال وحاجاتهم، ونشاطاتهم، ومشاركاتهم الإيجابية في المواقف التعليمية المختلفة بدلاً من التركيز على المعرفة المجردة، وإذا كان هذا الاتجاه لازماً للمواد الدراسية

الأخرى، فهو في مادة التربية الدينية الإسلامية أكثر لزومًا، وهذا ما أكدته المؤتمرات، والبحوث العلمية المتخصصة في هذا المجال؛ إذ ترى أن النشاط يمثل الجانب العملي في التربية الدينية الإسلامية؛ وذلك لتغلب صفة البحث النظرية؛ لتحصيل المعرفة، واكتساب المعلومة الدينية منها، وهي وحدها عاجزة عن قيادة الطفل إلى السلوك العملي، ولهذا أصبح النشاط بصورته العملية أمرًا ضروريًا للوصول إلى هذا السلوك (يونس وأخران، 2015، 224).

وتتضح أهمية مدخل النشاط في مادة التربية الدينية الإسلامية في خدمته لمقرراتها، ومناهجها من خلال مناقشة المتعلمين للمشرف أثناء النشاط، ومساهمة المتعلمين في تنفيذه من الدرجة الأولى، وتحقيقه الألفة، والترابط، والتعاون بين الأطفال، وتحملهم المسؤولية أثناء ممارسته، كما يقوي العاطفة الدينية لدى الأطفال، وإكسابهم العديد من المفاهيم، والسلوكيات الدينية التي تساعدهم على تحقيق اتزان شخصياتهم المستقبلية، كما يراعي النشاط الفروق الفردية بينهم، كما يعد النشاط في التربية الدينية الإسلامية- بوجه خاص- مجالاً لإشباع رغبات وحاجات الأطفال، والتعبير عن ميولهم، ويحتل النشاط مكانة بالغة في مراحل النمو المختلفة (إلياس ومرضى، 2015، 184).

ومما يزيد من أهمية النشاط في مرحلة رياض الأطفال؛ ما أكده علماء النفس، والتربية أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل؛ لما لها أثر خطير في تكوين الشخصية، وتكوين الجانب النفسي، والديني بصفة خاصة؛ فقد تتكون أخلاق الفرد، وعواطفه، وجميع الملامح الرئيسة لشخصيته في هذه المرحلة؛ بسبب المرونة التي يمتاز بها التكوين البيولوجي لعقل الطفل، وشدة تأثيره بالمتغيرات البيئية المختلفة المحيطة به (فارس، 2006، 120).

ومن الدراسات التي اهتمت بهذا المدخل في تعليم أطفال مرحلة الرياض دراسة: أبو الرب (2015)؛ التي هدفت إلى معرفة مدى فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة التعليمية في تنمية مهارات التفاعل والتواصل الاجتماعي بين الطلبة ضعاف السمع وأقرانهم من العاديين في مدارس الدمج في مدينة جدة، ودراسة حسن، والبحيري (2014)؛ التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في خفض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة الدمام، ودراسة اللواتية (2010)؛ التي عمدت إلى إضافة الأنشطة التعليمية لتعليم رياض الأطفال؛ لما لها من أثر فعال في تعليم الأطفال، وإكسابهم الخبرات، وتطوير أداء معلماتهم، ودراسة رمل (2010)؛ التي هدفت إلى الكشف عن أثر الأنشطة التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي، وتحسين التحصيل الدراسي، ودراسة موسى (2010)؛ التي هدفت إلى استخدام الأنشطة التعليمية والألعاب التعليمية لطلاب التعليم المتوسط بالأردن وأثرها في تنمية التفكير، وغيرها من الدراسات التي تؤكد على أهمية الأنشطة التعليمية وأثرها في تفاعل المتعلمين مع المنهج الدراسي والمعلم والبيئة المحيطة بهم.

لذا ينبغي تصميم برامج ومقررات ووحدات تعليمية، تتناسب مع هذا المدخل وتهتم بالأنشطة التعليمية، وتسهم في إكساب المفاهيم والسلوكيات الدينية لدى الأطفال؛ من خلال: لعبة تربوية معينة، أو مشهد مسرحي درامي، أو سرد قصة، أو بعض الصور والرسوم المتحركة، أو تمثيل أدوار، أو مقطع تسجيلي صوتي أو فيديو، أو نشاط عملي يقوم به الطفل بنفسه، أو تقليد لأنموذج واقعي ومحاكاته؛ وذلك حسب ما يستدعيه الموقف التعليمي.

وفي ضوء ما سبق تسعى البحث إلى بناء وحدة تعليمية مقترحة قائمة على الأنشطة التعليمية في التربية الدينية الإسلامية لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية.

الإحساس بالمشكلة:

نبع الإحساس بالمشكلة من خلال ما يلي:

أولاً: زيارة الباحث لإدارة رياض الأطفال بقطاع المعاهد الأزهرية، ومن خلال مقابلة الباحث للمسؤولين عن رياض الأطفال، والاستفسار منهم عن كل ما يخص المرحلة من حيث الإحصائية الفعلية للأطفال بالمعاهد الأزهرية على مستوى الجمهورية، والخطة التدريسية، والبرامج التعليمية الخاصة برياض الأطفال، تبين عدم وجود مقرر في التربية الدينية الإسلامية خاص بمرحلة رياض الأطفال، وتدريب كتب وزارة التربية والتعليم.

ثانياً: إجراء مقابلات استطلاعية غير مقننة مع بعض معلمات رياض الأطفال بمعهد علي بن أبي طالب، ومعهد عبدالله رفاعي، ومعهد حلمية الزيتون النموذجي، ومعهد الشيخ سليم الزقلة بعين شمس؛ توصل الباحث من خلال هذه المقابلات إلى ما يلي:

- لا يوجد مقرر محدد لمادة التربية الدينية الإسلامية من قبل قطاع المعاهد الأزهرية، بل يجتهد كل حسب خبرتها، وتوجهها، وتأتي بكتاب من كتب الحضانات الأهلية، وتقوم بتدريسه للأطفال لحين عمل مقرر خاص بمادة التربية الدينية الإسلامية لمرحلة رياض الأطفال.

- تستعين المعلمات في رياض الأطفال ببعض الكتيبات المتوفرة في الأواق ومنها: (أعرف نبيك)، وسلسلة (نور البيان)، و(علمني أبي)، وتحليل هذه الكتيبات: اتضح أن بعضها يحتوي على بعض المفاهيم المغلوطة مثل: (التصوير حرام) ولذلك تجد هذه الكتب أوجه الصور التي بداخلها مظلمة، و(المسلم لا يعصي الله)، و(النقاب فريضة فرضها الله)،،، وغيرها من المفاهيم التي تحمل أفكاراً متطرفة، ولا تتماشى مع العقيدة الوسطية التي يربعاها الأزهر الشريف، كما لا توافق طبيعة وخصائص أطفال مرحلة الرياض وتنشئهم الدينية.

ثالثاً: مراجعة الدراسات التربوية السابقة في مجال المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية التي تمت في مرحلة رياض الأطفال؛ حيث تبين للباحث أنه لم يوجد دراسة على - حد علمه- تناولت الأنشطة التعليمية في منهج التربية الدينية الإسلامية لرياض الأطفال بالأزهر الشريف، كما أنه لا يوجد دراسات حددت المفاهيم الدينية اللازمة والمناسبة لأطفال مرحلة الرياض بالأزهر الشريف على حد علم الباحث

مشكلة البحث وأسئلتها:

تكمن مشكلة البحث في عدم وجود مقرر تعليمي معتمد من الأزهر الشريف في مادة التربية الدينية الإسلامية لأطفال مرحلة الرياض بالأزهر؛ مما يترتب عليه ضعف لدى الأطفال في المفاهيم والسلوكيات الدينية؛ وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية وحدة تعليمية مقترحة في التربية الدينية الإسلامية قائمة على الأنشطة التعليمية في إكساب المفاهيم والسلوكيات الدينية لدى أطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية.

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- 1) ما المفاهيم الدينية المناسبة لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية في ضوء تساؤلاتهم الدينية الأكثر شيوعاً؟
- 2) ما السلوكيات الدينية المناسبة لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟
- 3) ما فاعلية الوحدة التعليمية المقترحة في التربية الدينية الإسلامية القائمة على الأنشطة التعليمية في إكساب المفاهيم الدينية لدى أطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية؟
- 4) ما فاعلية الوحدة التعليمية المقترحة في التربية الدينية الإسلامية القائمة على الأنشطة التعليمية في إكساب السلوكيات الدينية لدى أطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلي:

- 1) تعرف المفاهيم الدينية المناسبة لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية في ضوء تساؤلاتهم الدينية الأكثر شيوعاً.
- 2) تعرف السلوكيات الدينية المناسبة لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية في ضوء آراء المتخصصين.
- 3) بناء وحدة تعليمية مقترحة في التربية الدينية الإسلامية قائمة على الأنشطة التعليمية.
- 4) معرفة أثر الوحدة المقترحة في إكساب المفاهيم والسلوكيات الدينية لدى أطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث فيما يلي:

- **بالنسبة للأطفال:** قد تفيد الأطفال في تقديم وحدة تعليمية قائمة على الأنشطة التعليمية تساهم في إكسابهم المفاهيم، والسلوكيات الدينية المناسبة.
- **بالنسبة لمعلمات رياض الأطفال:** قد تفيد معلمات رياض الأطفال في توفير محتوى تعليمي مناسب في مادة التربية الدينية الإسلامية يمكنهم الاعتماد عليه في إكساب الأطفال المفاهيم والسلوكيات الدينية.
- **بالنسبة للباحثين:** يستفيد الباحثون ذوو الاهتمام من الأدوات المستخدمة في هذه البحث، ونتائجها وتوصياتها ومقترحاتها.

• **بالنسبة لواضعي المناهج:** قد تفيد واضعي المناهج في بناء مقرر يراعي تربية طفل مرحلة الرياض تربية شاملة متكاملة عن طريق الخبرات التي يكتسبها من خلال دراسته، وممارساته العملية.

مجتمع البحث وعينته: يتمثل مجتمع البحث في أطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية في جمهورية مصر العربية، كما تم اختيار عينة البحث من معهد (حلمية الزيتون النموذجي) اختياريًا عشوائيًا.

أدوات البحث ومواد المعالجة التجريبية:

يستخدم البحث الأدوات، والمواد الآتية:

- 1) قائمة بالمفاهيم الدينية المناسبة لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية.
- 2) قائمة بالسلوكيات الدينية المناسبة لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية.
- 3) مقياس مصور للمفاهيم الدينية المناسبة لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية.
- 4) مقياس مصور للسلوكيات الدينية المناسبة لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية.
- 5) دليل المعلمة في ضوء الأنشطة التعليمية.
- 6) دليل ولي أمر الطفل لمتابعة الطفل في دراسة الوحدة المقترحة.
- 7) كتاب الأنشطة لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية.

فروض البحث: يسعى البحث إلى التحقق من صحة الفروض الآتية:

- 1) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المفاهيم الدينية المصور لصالح التطبيق البعدي.
- 2) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوكيات الدينية المصور لصالح التطبيق البعدي.
- 3) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) لأثر الوحدة التعليمية في إكساب المفاهيم الدينية لدى أطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية.
- 4) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) لأثر الوحدة التعليمية في إكساب السلوكيات الدينية لدى أطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

- حدود مكانية: معهد حلمية الزيتون النموذجي
- حدود زمنية: الفصل الدراسي الأول من العام الماضي 2021/2020م
- حدود بشرية: أطفال مرحلة الرياض بمعهد حلمية الزيتون النموذجي.

منهج البحث: في ضوء طبيعة هذه البحث سيتم استخدام:

المنهج التجريبي: وذلك لقياس فاعلية الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على الأنشطة التعليمية في إكساب المفاهيم والسلوكيات الدينية لدى أطفال مرحلة الرياض بالأزهر.

متغيرات البحث: يشتمل البحث الحالي على المتغيرات الآتية:

- متغير مستقل، وهو: الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على الأنشطة التعليمية.
- متغيران تابعان، وهما: المفاهيم الدينية، والسلوكيات الدينية.

التصميم التجريبي: اعتمد البحث التصميم التجريبي ذا المجموعة التجريبية ذات التطبيق القبلي والبعدي.

جدول (1)

يوضح التصميم التجريبي للدراسة

مجموعة البحث	القبلي	المعالجة التجريبية	البعدي
التجريبية	مقياس المفاهيم الدينية المصور مقياس السلوكيات الدينية المصور	الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على الأنشطة التعليمية	مقياس المفاهيم الدينية المصور مقياس السلوكيات الدينية المصور

الأسلوب الإحصائي: في ضوء طبيعة الدراسة الحالية سيتم استخدام:

- اختبار (ت) T-test؛ لإجراء المقارنات بين التطبيقين القبلي، والبعدي.
- معادلة مربع إيتا Eta-Square؛ لتحديد فاعلية الوحدة المقترحة سلفًا، وحجم الأثر الناتج عنه.

إجراءات البحث:

(1) الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع هذه البحث؛ وذلك بهدف الاستفادة منها في:

- أ. إعداد أدوات البحث، ومواد المعالجة التجريبية.
- ب. إعداد قائمة بالمفاهيم الدينية المناسبة لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية في ضوء تساؤلهم الدينية الأكثر شيوعًا، ثم عرضها على المحكمين

- للقوف على صلاحيتها للأطفال، والتوصل إلى صورتها النهائية. وبناء البرنامج في ضوءها.
- ج. إعداد قائمة بالسلوكيات الدينية المناسبة لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية، ثم عرضها على المحكمين للقوف على صلاحيتها للأطفال، والتوصل إلى صورتها النهائية، وبناء البرنامج في ضوءها.
- (2) بناء الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على الأنشطة التعليمية في مادة التربية الدينية الإسلامية لمرحلة رياض الأطفال بالأزهر.
- (3) بناء أدوات القياس المتعلقة بالبحث.
- (4) اختيار العينة والقيام بإجراءات التطبيق الميداني لتدريس الوحدة المقترحة.
- (5) تطبيق أدوات ومواد البحث وجمع البيانات والمعلومات.
- (6) المعالجة الإحصائية للبيانات، والمعلومات التي سيتم الحصول عليها.
- (7) تقديم التوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث:

- **الوحدة الدراسية:** تناول العديد من التربويين مصطلح الوحدة الدراسية على النحو التالي:
 - تعريف راسل الوحدة بأنها: "مجموعة من نشاطات التعليم، والتعلم، وروعي في تصميمها أن تكون مستقلة، ومكتفية في ذاتها؛ لكي تساعد التلميذ على أن يتعلم أهدافاً تعليمية معينة، ومحددة تحديداً جيداً، ويتفاوت الوقت اللازم؛ لإتقان أهداف الوحدة من دقائق قليلة إلى عدة ساعات، ويتوقف ذلك على طول نوعية الأهداف، ومحتوى الوحدة، ومستوى الطلاب (راسل، 1982، ص 83).
 - كما عرفها أنيس (1991، ص 554) بأنها: "تنظيم خاص في المادة الدراسية، وطريقة التدريس، يضع المتعلمون في موقف تعليمي متكامل، يثراهمتمامهم، ويتطلب منهم نشاطاً متنوعاً، ويؤدي إلى مرورهم بخبرات تربوية معينة، وإلى تعلمهم تعلمًا خاصًا، ويترتب على ذلك كله بلوغ مجموعة من الأهداف الأساسية المرغوب فيها"
 - وذكر اللقاني والجمل (1996، ص 28). بأن الوحدة هي: "سلسلة ذات معنى من الخبرات، والأنشطة التعليمية المتنوعة تدور حول موضوع دراسي، أو مشكلة يهتم بها المتعلمون".
 - ويعرفها مبارك (1982، ص 18). بأنها: "عبارة عن مشروع تعليمي متكامل يثير اهتمام التلميذ، وينطوي تحته أوجه متعددة من النشاط حول مشكلة، أو موضوع يقوم المدرس بتدريسه للتلاميذ".
- وفي ضوء التعريفات السابقة تعرف الوحدة إجرائيًا بأنها: عبارة عن عدة أنشطة مقترحة تهدف لإكساب أطفال مرحلة الرياض بالأزهر الشريف بعض المفاهيم والسلوكيات الدينية.
- **وتعرف الأنشطة التعليمية إجرائيًا:** مجموعة من المهام والأعمال والممارسات الهادفة والمناسبة لطفل مرحلة الرياض يتعلمها من خلال منهج التربية الدينية الإسلامية التي تستند إلى خطة تربوية يمارسها داخل حجرة النشاط أو خارجها تحت إشراف المعلمة أو إدارة المعهد؛ مما يساهم في إكسابه بعض المفاهيم والسلوكيات الدينية التي تعمل على تحقيق الشخصية الإسلامية المتكاملة والمتوازنة بما يحقق مطالب المجتمع المصري.

- **المفهوم الديني:** وردت تعريفات عديدة لمعنى المفهوم الديني نذكر منها:
 - هو اللفظ الذي له دلالة إسلامية تقع في إطار العقائد، أو العبادات، أو المعاملات، أو الأحكام الشرعية، أو الأخلاق، والآداب، أو المعاملات الاجتماعية الإسلامية، أو السيرة النبوية؛ وذلك كما يتصوره الطفل عقليًا ووجدانيًا تبعًا للمرحلة العمرية التي يقع فيها (عزيزة، 2016، ص 399).
 - هو الكلمة أو العبارة ذات الدلالة الدينية الإسلامية التي تقع في إطار علاقة الطفل بالله تعالى، أو بالنبي ﷺ، أو بنفسه، أو بالآخرين (غبيش، والضبع، 2011، ص 158).
 - وفي ضوء التعريفات السابقة يعرف المفهوم الديني إجرائيًا بأنه: تصور عقلي مجرد لأحداث، أو أشياء، أو مواقف، أو فئة من المعلومات، أو سلوكيات، أو مهارات لها مدلولات دينية تتكون عن طريق أنشطة تعليمية أثناء تدريس مادة التربية الإسلامية لدى أطفال مرحلة الرياض بالأزهر الشريف.
- **تعريف السلوكيات الدينية إجرائيًا:** مجموعة من المبادئ والمعايير والآداب الدينية التي تتفق مع مبادئ الشريعة الإسلامية ومصدرها (القرآن والسنة)، وعادات وتقاليد المجتمع، يتم إكسابها لدى أطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية؛ وذلك من خلال البرنامج المقترح في التربية الدينية الإسلامية القائم على الأنشطة التعليمية؛ بحيث تكون موجه لسلوكهم وتصرفاتهم ليكونوا أفراد صالحين في المجتمع متصفين بالعديد من الصفات الحسنة.

الإطار النظري:

الأنشطة التعليمية: مفهومها، وأهميتها.

تعد الأنشطة التعليمية جزءًا من مكونات المنهج بصفة عامة ومنهج رياض الأطفال بصفة خاصة؛ فهي تساعد على تكوين عادات ومهارات، وقيم وسلوكيات ومفاهيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة تعليم الأطفال في حياتهم المستقبلية، ومشاركتهم في التنمية الشاملة، كما أن الأنشطة التعليمية تعمل على تحقيق النمو الشامل المتكامل لطفل الروضة وتربيته تربية متوازنة، كما أنها تشكل أحد العناصر المهمة في بناء شخصية طفل الروضة من أول لبنات حياته العلمية والعملية؛ فهي تقوم في ذلك بفاعلية، وتأثير عميقين، من هنا وجب على القائمين بوضع مناهج رياض الأطفال إعطاؤها الاهتمام الكافي الذي يتناسب مع الدور المناط بها.

ويستخدم مصطلح "الأنشطة التعليمية" للإشارة إلى مهام، وواجبات التعلم التي يناط بالمتعلم القيام بها لبلوغ نواتج تعلم محددة سلفًا من قبل المعلم، وعلى ذلك فهي عبارة عن جهد تعليمي منظم يقوم به المتعلم بإشراف، وتوجيه مباشرين من معلمته، أو أسرته، يساعده على اكتساب مخرج تعليمي معرفي، أو مهاري مرتبط بأهداف المنهج المدرسي.

مفهوم الأنشطة التعليمية:

أصل كلمة نشاط في القاموس المحيط يعود إلى الفعل نشط، فيقال: نشط المتعلم نشاطًا أي: طابت نفسه للتعلم وغيره. ويشير مصطلح النشاط التعليمي التعليمي Teaching and learningActivities إلى كل نشاط يقوم به المعلم أو المتعلم أو هما معًا؛ لتحقيق الأهداف

التعليمية المحددة للمنهج المتمثلة في النمو الشامل المتكامل للمتعلم سواء نفذ هذا النشاط داخل غرفة الصف أم خارجها، مثل: الشرح والمناقشة وطرح الأسئلة من قبل المعلم أو المتعلم، وكتابة الملخصات، وإعداد مجلة، وتقسيم المتعلمين إلى مجموعات (محمود، 2006، 25).

كما تناول الكثير من التربويين معنى النشاط المدرسي، ومن هذه التعريفات ما يلي:

- عرفه القباني بأنه: إثارة حاجة نفسية في المتعلمين، وتوجيهها نحو غرض معين، فينطلق نشاط المتعلم لتحقيقه (قباني، 2012، 53)، وهذا المفهوم يشير إلى توجيه ميول المتعلم، ونزعته نحو غرض معين.
- وعرفه جونسون بأنه: تلك الممارسات التي تحدث خارج اليوم الدراسي النظامي تصدر أصلاً عن الاهتمامات التلقائية للمتعلمين، وتمارس في صورة درجات، أو تقدير علمي من قبل المدرسة؛ ويلاحظ على هذا المفهوم أنه لم يشير إلى الأهداف، أو الغايات من ممارسة النشاط المدرسي وجهة الإشراف عليه، واعتمد في التعريف على الاهتمامات التلقائية للمتعلمين (جونسون، 2013، 216).
- وعرفه ريان بأنه: خبرات يمر بها المتعلم؛ وهي خبرات منتقاة بحيث يؤدي المرور بها إلى تحقيق أهداف التربية؛ فهذا المفهوم يشير إلى النشاط على أنه وسيلة تكمل النقص في المقررات التربوية، وتحقق أهداف التربية، وتزود المتعلمين بخبرات، ومهارات سلوكية إيجابية قد يصعب تحقيقها عن طريق المقررات الدراسية وحدها (ريان، 2016، 126).
- وعرفه اللقاني بأنه: جهد عقلي، أو بدني يبذله المتعلم في إنجاز هدف ما؛ فهو يشير هنا إلى جهد يبذل، وهدف يرجى، فهو يقوم على ممارسة عملية بناءً على هدف محدد يراد تحقيقه (اللقاني، 2007، 254).
- وعرفه حمدان بأنه: "كل ما يقوم به المتعلم: لتحقيق الأهداف التربوية، والمعرفة المنهجية بترجمتها لديهم لمهارات فكرية، وعاطفية، واجتماعية، وحركية، وحسية وهذا المفهوم يشير إلى أن النشاط عبارة عن مهارات متنوعة تحقق أهدافاً، ومعرفة منهجية (حمدان، 2009، 45).

وفي ضوء ما سبق يتضح أن مفهوم النشاط المدرسي يدور حول عدة نقاط أساسية تحدده بشكل عام منها:

- برامج يخطط لها مسبقاً تحت إشراف موجه من المدرسة.
- استثمار لميول، وحاجات المتعلمين.
- له أهداف محددة.
- يعتمد على مواقف واقعية يمارسها، ويعيشها الطفل، أو المتعلم داخل، وخارج الصف الدراسي.
- يُعد نشاطاً مصاحباً، و متمماً للمنهج المدرسي

والنشاط الديني حظى بعناية العديد من الدراسات والبحوث التي اهتمت به إما في إطار مناهج التربية الدينية الإسلامية وبرامجها ككل، أو في برامج رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية منها: دراسة موسى (2003) التي أشارت إلى أثر استخدام الوسائط المتعددة في إكساب المفاهيم الدينية للأطفال، ودراسة الجراحشة، ورجب، وحمادته (2011)، التي أثبتت فاعلية المدخل

الدرامي في إكساب المفاهيم الدينية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ودراسة قنصوة (2012) التي أشارت إلى فاعلية القصص القرآني كنشاط ديني في إكساب المفاهيم الدينية لتلميذات المرحلة الابتدائية..... وغيرها من الدراسات التي أشارت إلى أهمية وجود أهداف واضحة لبناء مناهج أو برامج النشاط الديني، واختيار القائمين عليه، وضرورة توافر بعض المجالات التي تسهم في ممارسة النشاط الديني خلال هذه البرامج والتي تتمثل فيما يلي:

- جماعة الإذاعة المدرسية.
- جماعة الصحافة والثقافة الإسلامية.
- جماعة القرآن الكريم.
- جماعة المكتبة الإسلامية
- جماعة الأناشيد والأغاني الإسلامية الهادفة.
- الندوات والمحاضرات الدينية
- التمثيليات الدينية والمسرح الديني.

كما تبدو أهمية الأنشطة التعليمية في إكساب المفاهيم والسلوكيات الدينية لدى طفل الروضة في كونها تتصف بأنها تختلف عن غيرها من الأنشطة في أنها تهيئ فرصًا حقيقية للأطفال للكشف عن طاقاتهم والتعبير عن خبراتهم الذاتية، كما أنها توفر فرصًا لمراعاة الفروق الفردية بينهم بصورة فعالة (داغستاني، 2010، 29).

المفاهيم والسلوكيات الدينية المناسبة لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية:

تعريف المفهوم الديني: من خلال وجهة النظر التربوية نجد أن المفهوم الديني قد وردت بشأنه تعريفات عديدة منها ما يلي:

- عرفه أبو صالح بأنه: تصور عقلي مجرد يعطي اسمًا أو لفظًا يدل على موضوع له صلة بالدين ويتم تكوينه عن طريق تجميع الخصائص المشتركة لأفراد هذا الموضوع (أبو صالح، 1977، 16).
- وعرفه زين شحاته بأنه: اللفظ أو العبارة التي تشير إلى مواقف أو أحداث أو أشياء دينية يجمعها عنصر أو عناصر مشتركة (زين شحاته، 1981، 48).
- وعرفه عدلي عزازي بأنه: تصور لأحداث أو أشياء أو مواقف أو لفظة من المعلومات أو لقيم وسلوكيات متصلة بالدين ويعبر عنها بكلمة مصطلح أو عبارة (1986، 124).
- وعرفه محمد رياض عزيزة بأنه: اللفظ الذي له دلالة إسلامية تقع في إطار العقائد، أو العبارات أو المعاملات أو الأحكام الشرعية أو الأخلاق والآداب أو المعاملات الاجتماعية الإسلامية، أو السيرة، وذلك كما يتصوره الطفل عقليًا وينفعل به وجدانيًا تبعًا للمرحلة العمرية التي يقع فيها (1988، 175).

ومن خلال هذه التعريفات السالفة الذكر يعرف الباحث المفهوم الديني إجرائيًا بأنه: تصور عقلي مجرد لأحداث، أو أشياء، أو مواقف، أو فئة من المعلومات، أو سلوكيات، أو مهارات لها مدلولات دينية تتكون عن طريق أنشطة تربوية أثناء تدريس مادة التربية الدينية الإسلامية لدى أطفال مرحلة الرياض بالأزهر الشريف.

تعريف السلوك الديني:

- تعريفه لغة: بضم السين على أنه سيرة الإنسان وتصرفاته، وسلوك الإنسان مسلماً أي تصرف على نحو ما، وسلك طريقاً أي سار فيه، ويعرف أيضاً بأنه الطريقة التي يتصرف بها شخص ما مع الآخرين، وهو أي شئ يفعله الكائن الحي ويتضمن فعلاً واستجابة للتحفيز.
- أما اصطلاحاً: فيمكن تعريف السلوك الإنساني على أنه فعل أو رد فعل الإنسان استجابة لتحفيز داخلي أو خارجي، فإذا كنت تريد معرفة سلوك شخص ما، فلا بد لك أن تعرف كيف سيتصرف إذا حدث معه شيء ما في موقف معين، وبعدها يمكنك بسهولة تقييم السلوك من خلال قبوله أو رفضه، وتقييم الكثيرون سلوكيات الأشخاص من حولهم من خلال الحكم على ردود أفعالهم تجاه مختلف المحفزات.
- ويُعرّف السلوك في علم النفس على أنه رد الفعل الخارجي الذي يقدمه الإنسان تجاه بيئته، مع العلم أن العواطف والأفكار لا تندرج تحت فئة السلوك. (معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي 2020).

ومن خلال هذه التعريفات يعرف الباحث السلوك الديني إجرائياً بأنه: مجموعة من المبادئ والمعايير الدينية التي تتفق مع عادات وتقاليد المجتمع يتم إكسابها لأطفال مرحلة الرياض من خلال البرنامج المقترح في التربية الدينية الإسلامية؛ بحيث تكون موجبة لسلوكهم وتصرفاتهم ليكونوا أفراد صالحين في المجتمع متصرفين بالعديد من الصفات الحسنة.

وهناك العديد من الدراسات والأدبيات التي اهتمت بالمفاهيم والسلوكيات الدينية المناسبة لمختلف المراحل التعليمية، مثل دراسة: محمود (2000) التي هدفت إلى بيان دور قصص الأنبياء في تنمية بعض المفاهيم والاتجاهات الدينية، وأحمد (2002) التي هدفت إلى تعليم طفل المرحلة الأولى من التعليم الأساسي بعض الآداب والمبادئ الإسلامية، وموسى (2003)، التي هدفت إلى الكشف عن فعالية استخدام الوسائط التعليمية في تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وغانم (2012) التي هدفت إلى توظيف أناشيد فضائية طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدى طالبات الصف الرابع الأساسي، وقنصوة (2012) التي هدفت إلى معرفة أثر القصص القرآني في تنمية المفاهيم الدينية لتلميذات المرحلة الابتدائية، وعبد الوهاب (2009) التي هدفت إلى تنمية الاتجاه الديني ومهارات الإلقاء لدى أطفال الروضة من خلال برنامج مقترح في الأناشيد الدينية، والفضلي (2012) التي تناولت دراسة موجزة حول بعض المفاهيم الدينية ومقارنتها بأفاق المعرفة الإنسانية، والرشيدي (2014) التي هدفت إلى تنمية المفاهيم والقيم الدينية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من خلال برامج الأطفال التلفزيونية، وطنطاوي (2002) التي هدفت إلى معرفة أثر برنامج مقترح لتنمية الشعور الديني لدى أطفال ما قبل المدرسة، وعابدين (2012) التي هدفت إلى معرفة أثر برنامج إعلامي في تنمية الآداب الدينية والمهارات السلوكية الحياتية لطفل الروضة، وكدواني (2015) التي هدفت إلى معرفة أثر مسرح الطفل في تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى طفل ما قبل المدرسة.

ويمكن تصنيف المفاهيم الدينية على النحو التالي:

1) المفاهيم الدينية المناسبة لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية:

(أ) مفاهيم دينية مرتبطة بالعبادة:

تتمثل هذه المفاهيم في التصديق اليقيني بالله ﷻ، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وتُعد الأصل الذي يقوم عليه الدين، كما أن الالتزام بالعبادة والسلوك ما هو إلا ثمرة العقيدة الصحيحة.

(ب) مفاهيم دينية مرتبطة بالعبادات:

وتتمثل هذه المفاهيم في تدريب أطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية على أداء بعض العبادات، وما يتعلق بها من توجيه لسلوكياتهم الدينية الشخصية والمجتمعية، مع مراعاة تقديم المعلومات والمعارف التي تجعلهم قادرين على أداء هذه العبادات بشكل صحيح، من خلال استخدام الأنشطة التعليمية والتربوية المتنوعة والمناسبة لذلك، ويتم عرض هذه العبادات فيما يلي:

(ج) مفاهيم دينية مرتبطة بالطهارة:

وتتمثل هذه المفاهيم في الاستنجاء والوضوء وطهارة البدن من النجاسة قبل الصلاة، وما يترتب عليه من سلوكيات مثل نظافة البدن، والملبس، والمكان، وترتيب غرفة النوم والحرص على استخدام كل ما هو نظيف والبعد عن كل ما هو متسخ، أو نجس، فعن أبي هريرة ؓ عنه قال: قال رسول الله ﷺ أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات. هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا: لا يبقى من درنه شيء. قال: فذلك مثل الصلوات الخمس. يمحو الله بهن الخطايا⁽¹⁾.

(د) مفاهيم دينية مرتبطة بالصلاة وأركانها:

وتتمثل هذه المفاهيم في معرفة عدد الصلوات في اليوم والليلة، وعدد ركعات كل صلاة على حدة، والكيفية الصحيحة لأداء الصلاة من حيث الركوع والسجود، وأذكار الصلاة؛ فمن المهم أن نشير إلى مثل ذلك وغيره من أشكال النشاط الديني المرتبط بالعبادات لدى أطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية.

2) السلوكيات الدينية المناسبة لأطفال مرحلة الرياض:

توجد عدة سلوكيات دينية أمر بها الإسلام، ويمكن تدريب الأطفال في مرحلة الرياض عليها، والعمل على إكسابها، باستخدام الأنشطة التعليمية، والتربوية المتنوعة، والمختلفة المناسبة لذلك، ومنها على سبيل المثال:

(أ) آداب المسجد: وتتمثل هذه السلوكيات في: الدعاء عند دخول المسجد والخروج منه، فعن أبي أسيد الساعدي ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا دخل أحدكم المسجد، فليقل: اللهم افتح

(1) متفق عليه، البخاري، 528، ومسلم: 667.

لي أبواب رحمتك، وإذا خرج، فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك" (2) ، وتقديم اليمنى عن اليسرى عند الدخول، واليسرى عن اليمنى عند الخروج، فعن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول: استموا، ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم" (3) وكذلك ما يتعلق بأداب المسجد وسلوكياته.

ب) الأمانة: وهي أبرز الفضائل الإنسانية على مستوى المنظومة الأخلاقية (القطرة النقية، والعقل السليم، والشرع) ، وتناول الأديان السماوية وعلى رأسها الدين الإسلامي الحنيف لها بتوضيحها وتطبيقها، وجعلها تشمل كل التكاليف والواجبات المنوطة بالفرد والمجتمع، قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ النساء: 58، وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ الأنفال: 27 ، وحثنا نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم على حفظ الأمانة لما لها من فضل على المسلم، وقد أمرنا بها وذكرها لبيان أهميتها في أكثر من حديث نبوي شريف، ومن هذه الأحاديث ، قوله صلى الله عليه وسلم أول ما يرفع من الناس الأمانة وآخر ما يبقى من دينهم الصلاة، ورب مصبل لا خلاق له عند الله تعالى (الجامع الصغير، 4340) قال النبي صلى الله عليه وسلم: أد الأمانة إلى من ائتمتكم (ارواء الغليل، 1544)

ج) الصدق: وما يتعلق به من سلوكيات، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً" (4) ؛ فممارسة الطفل لهذا السلوك باستمرار في جميع تصرفاته داخل المدرسة وخارجها، يساعده على حب الناس وتقديرهم واحترامهم له في المجتمع.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث، ولا تجسسوا، ولا تباغضوا، ولا تحاسدوا، وكونوا إخواناً" (5)

د) آداب الطعام والشراب: وضع الدين الإسلامي الحنيف آداباً سامية للطعام والشراب كأن يتخير المسلم طعامه من الحلال الطيب لقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ البقرة: 172، ويخرج من هذا كل طعام سرق أو أخذ بالقوة أو بدون استئذان لمن لم يكن مشرفاً على الهلاك والموت إذا لم يأكله، وكذلك كل طعام مستقذر، أو مستخيث كالميتة والدم ولحم الخنزير، وما أهل به لغير الله، وما ذبح على غير اسم الله (غبيش، 2011، 71).

هـ) آداب النظافة: لقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم أن الإنسان يجب عليه أن يحرص دائماً على نقاوة بدنه ووضاءة وجهه ونظافة أعضائه؛ لأنه يبعث على حالته تلك، وضئ الوجه، أغر الجبين، نقي

(²) رواه مسلم، 713،

(³) رواه مسلم: 432

(⁴) منقح عليه، البخاري، 6094، ومسلم، 2607

(5) رواه البخاري، 920

البدن والأعضاء. فصحة الإنسان البدنية وجمالها ونظافتها ونضارتها من الأمور التي وجه الدين الإسلامي إليها عناية فائقة واعتبرها من صميم رسالته.

(و) آداب الاستئذان: منها: البدء بالسلام قبل الاستئذان، أن يعلن الإنسان اسمه أو صفته أو كنيته ولا يقول: أنا فقط: أن يستأذن ثلاث مرات، فإن لم يؤذن فليرجع، ألا يدق الباب بقوة وشدة، وألا يقف أمام الباب مباشرة، بل عليه أن يقف جانبًا حتى لا يكشف عورة البيت إذا فتح الباب، وأن يرجع إذا قال له رب البيت ارجع.

وقد استفاد البحث في تضمين الوحدة التعليمية/ والمقاييس المصورة هذه المفاهيم والسلوكيات الدينية المناسبة لأطفال مرحلة رياض الأطفال بالأزهر الشريف.

إجراءات البحث:

أولاً/ إعداد أدوات البحث ومواد المعالجة:

(1) استبيان جمع تساؤلات الأطفال الدينية الأكثر شيوعاً:

تم إعداد استبيان لجمع تساؤلات الأطفال الدينية والأكثر شيوعاً بينهم؛ حيث تم توزيعها على عدة حضانات أهلية (حضانة نور البيان بالمنيا، وحضانة الروضة بالقاهرة، وحضانة دريم بالقاهرة، وحضانة العلم والقلم بالمنيا) وبعض الحضانات داخل المعاهد الأزهرية منها (حضانة معهد الجزائر بالمنيا، وحضانة معلمي حلمية الزيتون النموذجي والعاوي، وحضانة معهد عبدالله رفاعي بالقاهرة)، وبالتالي تم جمع تساؤلات الأطفال من تلك الحضانات المختلفة، ثم تم تفرغها ووضع التساؤلات المرتبطة بالعميقة تحت محور العميقة، والتساؤلات المتعلقة بالعبادات تحت محور العبادات، وتساؤلات شعائر الدين تحت محورها..... وهكذا

أ) الهدف من الاستبيان:

الهدف من إعداد الاستبيان هو جمع تساؤلات الأطفال الدينية الأكثر شيوعاً بينهم، وتفرغ هذه التساؤلات وتصنيفها حسب كل محور من المحاور المتعلقة بالبحث، ثم وضع المفاهيم المناسبة للإجابة عن هذه التساؤلات.

ب) مصادر بناء الاستبيان:

تم بناء استبيان جمع تساؤلات الأطفال الدينية من خلال هذه المصادر:

الدراسات السابقة التي تناولت أوضحت كيفية جمع تساؤلات الأطفال منها: دراسة محمود (1999)، ودراسة طنطاوي (2002)، ودراسة قاسم، ومحمود (2008).

الزيارات الميدانية لبعض الحضانات الأهلية والحكومية.

تساؤلات الأطفال الدينية الشائعة بينهم في مرحلة الطفولة.

ج) صورة الاستبيان:

تم إعداد الاستبيان في صورة استمارة تتضمن (تساؤلات الأطفال التي يمكن الاستماع إليها)، و(سلوكيات الأطفال التي يمكن ملاحظتها)

نتائج استبيان جمع تساؤلات الأطفال الدينية:

توصل البحث من خلال هذا الاستبيان على عدة نتائج منها:

- وضع عدة محاور لتوزيع التساؤلات عليها وهي: (تساؤلات مرتبطة بالعبادة - تساؤلات مرتبطة بالعبادة - تساؤلات مرتبطة باليوم الآخر - تساؤلات مرتبطة بالجنة والنار - تساؤلات مرتبطة بشعائر الإسلام (الأضحى - الكعبة - عرفات - الجمعة) - تساؤلات مرتبطة بمخلوقات الله في الكون (الشمس، والقمر، والليل، والنهار، والنجوم، والجبال).
- تفرغ التساؤلات حسب كل محور من المحاور السابقة.
- ترتيب المحاور تنازلياً من الأكثر تساؤلاً إلى الأقل فالأقل.
- وضع المحاور التي حازت على تساؤلات بنسبة كبيرة في الأولوية عند إعداد قائمة المفاهيم الدينية التي تجيب على التساؤلات.

بعد تفرغ الاستبيان توصل البحث إلى ما يلي:

- تساؤلات الأطفال المتعلقة بالعبادة حازت على نسبة 46% من مجموع تساؤلات الأطفال في الاستبيان.
- تساؤلات الأطفال الدينية المتعلقة بأمر العبادة (الشهادتين، والصلاة، والصوم، والحج، والزكاة) وكل ما يتعلق بها على نسبة 28% من مجموع تساؤلات الأطفال في الاستبيان.
- تساؤلات الأطفال الدينية المتعلقة بشعائر الدين (الأضحى، والعيد، والجمعة، وجبل عرفات،،،،، وغيرها من الشعائر) على مجموع 19% من مجموع تساؤلات الأطفال في الاستبيان.
- تساؤلات الأطفال الدينية المتعلقة بمخلوقات الله في الكون (الليل، والنهار، والشمس، والقمر، والنجوم،،،،، وغيرها) على مجموع 7% من مجموع تساؤلات الأطفال في الاستبيان.

ثم بعد ذلك تم وضع كل تساؤل من تساؤلات الأطفال تحت المحور الذي ينتمي إليه، تم إعداد قائمة المفاهيم الدينية المناسبة للأطفال في ضوء تلك التساؤلات حسب النسبة التي حصل عليها كل محور من المحاور السابقة.

(2) إعداد قائمة المفاهيم الدينية المناسبة للأطفال:

(أ) الهدف من قائمة المفاهيم الدينية:

هدفت القائمة إلى: حصر وتحديد المفاهيم الدينية المناسبة لمرحلة رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية من وجهة نظر المتخصصين.

(ب) مصادر بناء قائمة المفاهيم الدينية:

تم بناء قائمة المفاهيم الدينية من خلال الرجوع إلى المصادر التالية:

- تحليل الأهداف العامة، والخاصة لمرحلة رياض الأطفال بقطاع المعاهد الأزهرية(6).
- اللائحة الداخلية لإدارة مرحلة رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية.
- استبيان جمع تساؤلات الأطفال الدينية الأكثر شيوعاً.
- كتب تعليم وتعلم وتربية الأطفال.
- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت تربية أطفال ما قبل المدرسة، وتنمية المفاهيم الدينية لديهم.
- آراء المتخصصين والخبراء في رياض الأطفال.

من خلال المصادر السابقة تم حصر المفاهيم الدينية المناسبة لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية، التي يحاول البحث الحالي إكسابها لأطفال هذه المرحلة من خلال دراستهم للوحدة المقترحة في التربية الدينية الإسلامية.

ج) الصورة الأولية لقائمة المفاهيم الدينية:

تم بناء قائمة المفاهيم الدينية المناسبة لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية، مراعيًا الآتي.

- الاقتصار على المفاهيم البسيطة التي تناسب خصائص مرحلة رياض الأطفال.
 - ترتيب المفاهيم حسب أهمية المحور التي تندرج تحته.
 - وضع المفاهيم الخاصة بكل محور حسب النسبة المئوية الأعلى فالأدنى.
 - ترتيب محاور القائمة من الأهم فالمهم حسب أهمية كل محور بالنسبة لأطفال هذه المرحلة.
 - اشتمال القائمة على محاور تشمل علاقة الطفل بربه، وعلاقته بالنبي ﷺ وعلاقته بالأمور الغيبية، وعلاقته بأمور العبادة.
- وفي ضوء هذه الاعتبارات تكونت قائمة المفاهيم في صورتها الأولية من (23) ثلاثة وعشرون مفهومًا رئيسًا تتضمن (78) ثمانية وسبعون مفهومًا فرعيًا حسب المحاور التي وردت بها المفاهيم.

د) صدق قائمة المفاهيم الدينية:

للتأكد من صدق قائمة المفاهيم الدينية قام الباحث بعرض القائمة في صورتها الأولية على بعض المتخصصين في مجال رياض الأطفال ببعض الجامعات المصرية. لإبداء آرائهم وملاحظاتهم عليها.

(9) الإدارة العامة لمرحلة رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية، قطاع المعاهد الأزهرية، بجوار قاعة الأزهر للمؤتمرات، مدينة نصر.

هـ) الصورة النهائية لقائمة المفاهيم الدينية: (7)

بعد إجراء تعديلات السادة المُحكِّمين على قائمة المفاهيم الدينية: تم التوصل إلى القائمة النهائية بالمفاهيم الدينية لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية، وقد تضمنت القائمة في صورتها النهائية (23) ثلاثة وعشرون مفهومًا رئيسيًا، متضمنة (78) ثمانية وسبعين مفهومًا فرعيًا.

3) إعداد قائمة السلوكيات الدينية المناسبة للأطفال:

أ) الهدف من إعداد قائمة السلوكيات الدينية:

هدفت القائمة إلى: حصر السلوكيات الدينية المناسبة لمرحلة رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية:

ب) مصادر بناء قائمة السلوكيات الدينية:

تم بناء قائمة السلوكيات الدينية من خلال الرجوع إلى المصادر التالية:

- تحليل الأهداف العامة، والخاصة لمرحلة رياض الأطفال بقطاع المعاهد الأزهرية.
- اللائحة الداخلية لإدارة مرحلة رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية.
- كتب تعليم وتعلم وتربية الأطفال.
- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت تربية أطفال ما قبل المدرسة، وإكساب السلوكيات والآداب والقيم الدينية والاجتماعية.
- آراء المتخصصين والخبراء في مجال رياض الأطفال.

من خلال المصادر السابقة تم حصر بعض السلوكيات الدينية المناسبة لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية، التي يحاول البحث الحالي إكسابها لأطفال هذه المرحلة من خلال دراستهم للوحدة المقترحة في التربية الدينية الإسلامية.

ج- الصورة الأولية لقائمة السلوكيات الدينية:

تم بناء قائمة السلوكيات الدينية المناسبة لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية، مراعيًا الآتي.

- الاقتصاد على السلوكيات البسيطة التي تناسب خصائص مرحلة رياض الأطفال.
- ترتيب السلوكيات حسب أهمية المحور التي تندرج تحته.
- وضع السلوكيات الخاصة بكل محور حسب الترتيب المناسب للسلوك.
- ترتيب محاور القائمة من الأهم فالأهم حسب أهمية كل محور بالنسبة لأطفال هذه المرحلة.
- اشتغال القائمة على محاور تتضمن سلوكيات مرتبطة بعلاقة الطفل بنفسه، وعلاقته بغيره، وعلاقته بالبيئة والأشياء المحيطة به.

وفي ضوء هذه الاعتبارات تكونت قائمة السلوكيات الدينية في صورتها الأولية من (113) مائة وثلاثة عشر سلوكًا فرعيًا تقريبًا؛ حسب المحاور التي وردت بها هذه السلوكيات، والجدول التالي يبين المحاور الرئيسة وإحصائية كل محور لقائمة السلوكيات الدينية في صورتها المبدئية.

(د) صدق قائمة السلوكيات الدينية:

للتأكد من صدق قائمة السلوكيات الدينية قام الباحث بعرض القائمة في صورتها الأولية على بعض المتخصصين في مجال رياض الأطفال ببعض الجامعات المصرية؛ لإبداء آرائهم وملاحظاتهم عليها.

(هـ) الصورة النهائية لقائمة السلوكيات الدينية:⁽⁸⁾

بعد إجراء تعديلات السادة المُحكِّمين على قائمة السلوكيات الدينية؛ تم التوصل إلى القائمة النهائية بالسلوكيات الدينية لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية، وقد تضمنت القائمة في صورتها النهائية (18) ثمانية عشر سلوكًا عامًا، و(106) ومائة وستة مؤشرات سلوكيًا فرعي.

(3) إجراءات بناء الوحدة المقترحة القائمة على الأنشطة التعليمية:

(أ) الهدف من إعداد الوحدة المقترحة:

يهدف بناء وحدة الأنشطة التعليمية؛ إلى تقديم بعض الأنشطة التعليمية في مادة التربية الدينية الإسلامية لأطفال مرحلة الرياض تكسيهم المفاهيم والسلوكيات الدينية المناسبة لهم التي تؤهلهم لحياتهم المستقبلية وفقًا لمبادئ الدين الإسلامي وأخلاقه الكريمة.

(ب) مصادر بناء وحدة الأنشطة المقترحة:

تم بناء وحدة الأنشطة المقترحة من خلال الرجوع إلى المصادر التالية:

- تحليل الأهداف العامة، والخاصة لمرحلة رياض الأطفال بقطاع المعاهد الأزهرية.
- اللائحة الداخلية لإدارة مرحلة رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية.
- كتب تعليم وتعلم وتربية الأطفال.
- كتب الأنشطة الدينية للتعليم للأطفال.
- الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بمجال البحث.
- آراء المتخصصين والخبراء في مجال رياض الأطفال.
- استبيان جمع تساؤلات الأطفال الدينية الأكثر شيوعًا.

من خلال المصادر السابقة تم بناء الوحدة المقترحة القائمة على الأنشطة التعليمية لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية.

(11) ملحق (3) الصورة النهائية لقائمة السلوكيات الدينية

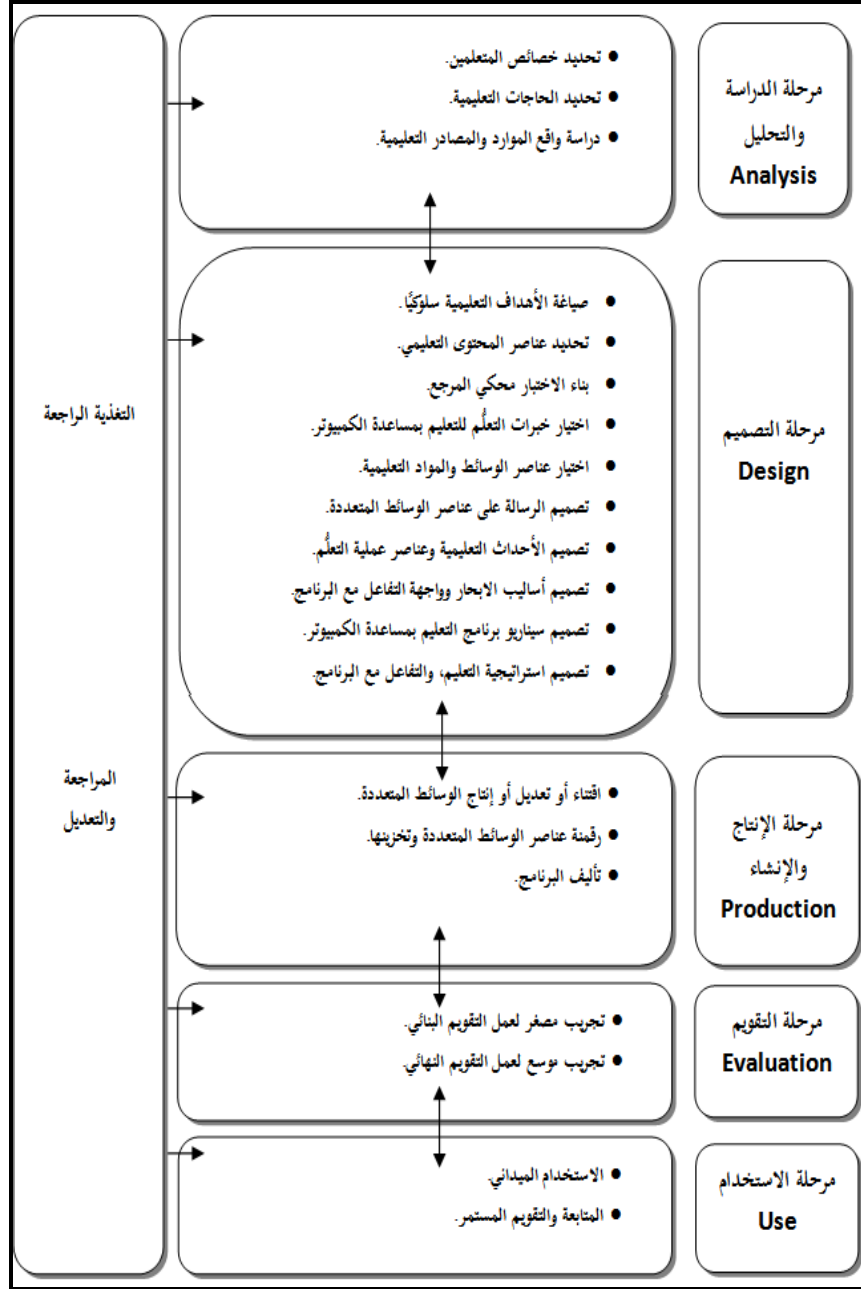
ج) نموذج بناء وحدة الأنشطة التعليمية:

هناك عدة نماذج لبناء الوحدات التعليمية تبني الباحث منها نموذج (عبد اللطيف الجزائر2002)

ويمكن تطبيق هذا النموذج على مستوى درس واحد، أو على مستوى وحدة دراسية، أو على مادة دراسية أو مقرر كامل، ويتطلب تطبيق هذا النموذج المعرفة المسبقة بتكنولوجيا التعليم، والوسائط التعليمية.

وهناك بعض الإجراءات التعليمية التي يجب أن تراعى عند تطبيق هذا النموذج، مثل الواقع التعليمي، والأهداف التعليمية، والمقاييس والاختبارات التي تستخدم للحكم على تحقق الأهداف، واستراتيجيات التعليم والتدريس، ومصادر التعلم، ودور كل من المتعلمين والعناصر البشرية الأخرى. ويتناول النموذج كذلك هيكل البناء الأولي، وعمليات التعديل والتقويم، والتغذية الرجعية التي تساعد في عمليات الترابط والتعديل في كل خطوات السير في بناء المنظومة التعليمية.

يتكون نموذج عبد اللطيف الجزائر من خمس مراحل أساسية تتضمن: البحث والتحليل Analysis، والتصميم Design، والإنتاج والإشياء Production، التقويم Evaluation، ومرحلة الاستخدام Use. والشكل التالي يوضح ذلك:



نموذج عبد اللطيف الجزائر لتصميم الوحدات التعليمية (2002)

د) الصورة الأولية لوحدة الأنشطة المقترحة في التربية الدينية الإسلامية:

رعى في بناء وحدة الأنشطة التعليمية المقترحة في التربية الدينية الإسلامية الأسس الآتية:

- الإقتصار على الأنشطة التعليمية البسيطة التي تناسب خصائص مرحلة رياض الأطفال
- إعداد الأنشطة وتصميمها بصورة سهلة وبسيطة عند تنفيذها وممارستها.
- مراعاة العلاقة الوطيدة بين النشاط وبين المفهوم الديني أو السلوك الذي يعمل تنفيذه هذا النشاط لإكسابه.
- مناسبة المفاهيم والسلوكيات الدينية المتضمنة في الوحدة لأطفال مرحلة الرياض.
- مراعاة خصائص أطفال مرحلة الرياض عند إعداد وتصميم الوحدة.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال عند تصميم أنشطة الوحدة المقترحة.
- الارتكاز على طبيعة التربية الدينية الإسلامية ومبادئها وأسسها عند تصميم وإعداد أنشطة الوحدة.

وفي ضوء هذه الأسس تم إعداد وتصميم وحدة الأنشطة التعليمية المقترحة في التربية الدينية الإسلامية لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية في صورتها الأولية مكوناً من (8) ثمانية نشاطاً كل منها له أهدافه الإجرائية، ووسائله وأدواته التعليمية، والطرق المناسبة لممارسته.

هـ) مكونات الوحدة المقترحة في التربية الدينية الإسلامية لمرحلة الرياض بالأزهر، وتتمثل في:

✓ الأهداف العامة للوحدة المقترحة وتتمثل في الآتي:

- تدريب أطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية على الممارسات الدينية فعلاً وواقعاً.
- تزويد الأطفال بالمفاهيم والسلوكيات الدينية المناسبة لهم.
- نمو الأطفال نمواً دينياً شاملاً متكاملماً متزناً مرعياً خصائص المرحلة.
- حفظ بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة.
- حفظ بعض الأناشيد الإسلامية والقصص الدينية والمسرحيات.
- تنشئة أطفال مرحلة الرياض على الممارسة العملية من خلال تنفيذ الأنشطة المتضمنة في الوحدة المقترحة.
- تحقيق النمو في الجوانب والمهارات الحركية والتوافق الحسي الحركي لدى أطفال مرحلة الرياض.
- توجيه أطفال مرحلة الرياض نحو التفكير العلمي الصحيح الذي يحقق الإيمان بوحدانية الله عز وجل.
- معرفة الأطفال مبادئ وأسس الدين الإسلامي وإيمانه بها.
- معرفة الأطفال الأفكار الإسلامية الصحيحة، والمعتقدات الدينية الوسطية.

✓ الأنشطة التي تتضمنها الوحدة:

- النشاط الأول (الشهادتان)
- النشاط الثاني (إقام الصلاة)
- النشاط الثالث (إيتاء الزكاة)
- النشاط الرابع (صوم رمضان)
- النشاط الخامس (الحج)
- النشاط السادس (النظافة)
- النشاط السابع (آداب الطعام والشراب)
- النشاط الثامن (إلقاء السلام)

✓ أهداف كل نشاط من أنشطة الوحدة.

✓ استراتيجيات تدريس الأنشطة المتضمنة في الوحدة المقترحة.

✓ الوسائل التعليمية التي سيتم استخدامها أثناء تدريس كل نشاط من أنشطة الوحدة.

✓ التقويم النهائي لكل نشاط من أنشطة الوحدة.

✓ الأدوات المستخدمة في الوحدة وتشتمل على:

- الأنشطة التعليمية المناسبة لأطفال الروضة بمختلف أنواعها.

- مجلات الأطفال المصورة.

- الصلصال (الفن والتشكيل)، والمكعبات (الفك والتركيب).

- بعض الأدوات التي تستخدم في تصميم الأنشطة كـ (المقص- القطر- أقلام

الفوسفور- أقلام الفلوماستر- القلم الرصاص- اللوحات الورقية- لوحات

الفوم- شمع اللصق... وغير ذلك من الأدوات) كل هذه الأدوات تكون بيد المعلمة

لتستخدمها في تصميم الأنشطة المناسبة لأطفالها في حجرة النشاط.

وللتأكد من مناسبة محتوى وحدة الأنشطة التعليمية المقترحة في التربية الدينية

الإسلامية قام الباحث بعرض الوحدة في صورتها الأولية على بعض المتخصصين في مجال رياض

الأطفال ببعض الجامعات المصرية.

وبعد استطلاع آراء السادة المحكمين جاءت ملاحظاتهم، ومقترحاتهم حول وحدة الأنشطة

المقترحة، وهي كالتالي:

- تعديل بعض الصياغات اللغوية في بعض الألفاظ في أنشطة الوحدة من حيث

التركيب اللغوي للألفاظ مثل كلمة (آداب النظافة) تُعدل إلى (النظافة)، و(آداب

إلقاء السلام) تُعدل إلى (آداب تحية الإسلام)، و(الصلاة نور) تُعدل إلى (صلاتي

حياتي)، و(الزكاة) تُعدل إلى (أنا مسلم أتصدق)، و(الصوم) تُعدل إلى (أهلاً رمضان)

وبعد إجراء التعديلات والملاحظات التي تم التوصل إليها من خلال التحكيم؛ توصلت البحث إلى

الصورة النهائية لوحدة الأنشطة المقترحة، وكانت كما يلي:

و) الصورة النهائية لوحد الأنشطة المقترحة في التربية الدينية الإسلامية لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية⁽⁹⁾

تضمنت وحدة الأنشطة المقترحة في التربية الدينية الإسلامية لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية في صورتها النهائية (8) ثمان أنشطة تعليمية كل نشاط منها يتضمن بعض الممارسات الفرعية، حتى تتحقق الأهداف المرجوة من إعدادها.

4) إعداد مقياس المفاهيم الدينية المصور لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية:

تم إعداد مقياس المفاهيم الدينية وفقاً للخطوات التالية:

تحديد الهدف من المقياس:

هدف المقياس إلى معرفة مدى إكساب المفاهيم الدينية المناسبة لدى أطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية؛ وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1441 / 1442 هـ
2020/2021 م

تحديد مفردات المقياس:

تم تحديد مفردات المقياس من خلال اطلاع الباحث على عديد من الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث الحالي ومنها دراسات كلاً من: شحنته، (2007، 2012)، وكديواني، (2015، 2019)، ودراسة عطية (2006)، وروسان (2006)، والكيبيسي (2007)، وهوساوي (2008)، والضبع (2008)، والعبيد (2009)، ومرتضى (2010)، والبواب (2011)، ومطر (2011)، والشوارب (2012)، ومحمد (2013)، والخفاق (2015)، وصالح (2015)، والمنير (2015) تم تحديد المفاهيم الدينية المناسبة لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية التي يمكن قياسها.

الصورة الأولية للمقياس:

في ضوء المفاهيم الدينية المناسبة لمرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية، والتي تم تحديدها من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، تم إعداد المقياس في صورته الأولية، وتكون من (32) إثنين وثلاثين مفردة، موزعة على (5) خمسة مستويات؛ بحيث اشتمل المستوى الأول وهو إكساب المفهوم على (7) سبع مفردات، بينما اشتمل المستوى الثاني وهو معرفة مدلول المفهوم على (6) ست مفردات، في حين اشتمل المستوى الثالث وهو تنمية المفهوم على (6) ست مفردات، كما اشتمل المستوى الرابع وهو تطبيق المفهوم على (7) سبع مفردات، وأخيراً اشتمل المستوى الخامس وهو ربط المفهوم بالمفاهيم الأخرى على (6) ست مفردات

(12) ملحق (4) وحدة الأنشطة التعليمية المقترحة في التربية الدينية الإسلامية لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية

صياغة تعليمات المقياس:

تمت صياغة تعليمات المقياس لمعلمة أطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية لتوضيح طريقة الإجابة عن المفردات، مع مراعاة الوضوح والبساطة في الصياغة، وكذلك توضيح الهدف من المقياس، ومعايير الإجابة.

الصدق الظاهري للمقياس:

للتحقق من صدق المقياس، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال رياض الأطفال من أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات المصرية؛ وقد قام الباحث بقراءة آراء المحكمين وملاحظاتهم، في ضوء توجهات المشرفان على البحث وإرشاداتهما، وكانت كالتالي:

- كان من ملاحظات بعض السادة المحكمين أن المقياس المصور لا بد أن تكون البدائل الثلاثة صورًا ثلاثة بدلاً من البدائل الثلاثة المكتوبة؛ فتم تعديل ذلك وتغيير البدائل الثلاثة إلى ثلاث صور لكل مفردة من مفردات المقياس.
 - كما كان من ملاحظات بعض السادة المحكمين في عدد مفردات المقياس من حيث القلة، فإن هذا العدد المكون من (32) إثنين وثلاثين مفردة قليل بالنسبة للجوانب المُعدّ لقياسها، ولكن العدد المناسب لتلك الجوانب هو (40) أربعون مفردة؛ وقد كان، فتم تعديل عدد مفردات المقياس من (32) إثنين وثلاثين مفردة إلى (40) أربعين مفردة.
 - وأيضًا كان من ملاحظات السادة المحكمين ملاحظة تخص صيغة السؤال فكانت الصيغة الأولية للسؤال على هذا النحو (اختر الإجابة الصحيحة من بين هذه العبارات)، فتم التعديل في صيغة السؤال على هذا النحو (ضع علامة (√) تحت الصورة التي توضح مفهوم كذا)، وهذه كانت ملاحظة أحد السادة المحكمين
- وبعد إجراء التعديلات وفق آراء السادة المحكمين، أصبح المقياس جاهزًا وقابلًا للتطبيق على التجربة الاستطلاعية وتكون من (40) مفردة.

الصدق المنطقي (صدق المضمون) لمقياس المفاهيم الدينية لأطفال الرياض:

تم الاعتماد أيضاً في تحديد صدق المقياس على الصدق المنطقي، ويقصد به مدى تمثيل المقياس للهدف الذي يقيسه، وقد روعي أثناء إعداد مفردات مقياس المفاهيم الدينية أن تكون ممثلة للهدف الذي يقيسه، ويوضح جدول (5) الوزن النسبي لمقياس المفاهيم الدينية في المستويات الخمسة (إكساب المفهوم، معرفة مدلول المفهوم، تنمية المفهوم، تطبيق المفهوم، ربط المفهوم بالمفاهيم الأخرى).

جدول (3)

الوزن النسبي لمقياس المفاهيم الدينية

النسبة المئوية	عدد الأسئلة	المستويات الرئيسة للمقياس
25%	10	إكساب المفهوم
20%	8	معرفة مدلول المفهوم
22.5%	9	تنمية المفهوم
17.5%	7	تطبيق المفهوم
15%	6	ربط المفهوم بالمفاهيم الأخرى
100%	40	المجموع الكلي

التجربة الاستطلاعية للمقياس:

تم تطبيق مقياس المفاهيم الدينية على عينة استطلاعية قوامها (48) طفل من أطفال مرحلة الرياض بمعهد حلمية الزيتون النموذجي في بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1441/1442 هـ 2020 / 2010م من مجتمع البحث نفسه؛ وذلك:

- للتأكد من وضوح تعليمات المقياس.
- لحساب زمن الإجابة على المقياس.
- لحساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز.
- لحساب الاتساق الداخلي للمقياس.
- لحساب ثبات المقياس.

التأكد من وضوح تعليمات المقياس:

قبل البدء في الإجابة على المقياس كان هناك حرص على قراءة التعليمات من قبل المعلمة، وتوضيح تلك التعليمات للأطفال، كي يتسنى لهم الإجابة على مفردات المقياس بطريقة سليمة؛ حيث تبين أن تعليمات المقياس كانت واضحة تمامًا لهم، ومناسبة للمرحلة العمرية التي ينتمون إليها؛ حيث إنها كتبت بلغة مفهومة ومناسبة.

حساب زمن الإجابة على المقياس:

تم حساب المتوسط الزمني الذي استغرقه جميع الأطفال في الإجابة عن المقياس ككل، وجد أن الزمن المناسب لانتهاء جميع الأطفال من الإجابة على جميع مفردات المقياس (110) دقيقة، وقد تم حساب الزمن اللازم للإجابة على المقياس من المعادلة التالية:

$$\text{زمن الإجابة عن المقياس} = \frac{\text{مجموع أزمنة استجابات المفردات}}{\text{عدد المفردات}} = 110 / 5280 = 48 \text{ دقيقة}$$

معاملات السهولة والصعوبة لمقياس المفاهيم الدينية:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل سؤال من أسئلة المقياس باستخدام معادلتى معامل السهولة ومعامل الصعوبة وصيغتهما (مراد وسليمان، 2005، 211-212):

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{مج ص}}{(\text{مج ص} + \text{مج خ})}$$

معامل الصعوبة = 1 - معامل السهولة

مج ص = عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة على السؤال.

مج خ = عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة خطأ على السؤال.

وأشار مراد وسليمان (2005، 212) إلى أن معامل السهولة والصعوبة المرغوب فيهما تتراوح بين (0,3-0,7)، وقد تراوحت معاملات السهولة جدول (3) لجميع أسئلة مقياس المفاهيم الدينية فيما بين (0,46-0,60)، بينما تراوحت معاملات الصعوبة بين (0,40-0,54) وهي معاملات سهولة وصعوبة مقبولة

كما تم حساب معاملات التمييز لكل سؤال من أسئلة المقياس باتباع الخطوات الآتية (مراد وسليمان، 2005، 218):

تم حساب عدد الإجابات الصحيحة للسؤال الواحد في المجموعة العليا التي تضم أوراق إجابات الأطفال الذين حصلوا على أعلى الدرجات في المقياس كله ويمثلوا (27%) من أطفال التجربة الاستطلاعية.

تم حساب عدد الإجابات الصحيحة للسؤال الواحد في المجموعة الدنيا التي تضم أوراق إجابات الأطفال الذين حصلوا على أقل الدرجات في المقياس كله ويمثلوا (27%) من أطفال التجربة الاستطلاعية.

تم الحصول على معامل التمييز بتطبيق المعادلة الآتية:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{مج ع} - \text{مج د}}{\text{ن}}$$

حيث مج ع = عدد أطفال المجموعة العليا الذين أجابوا إجابة صحيحة على السؤال.

مج د = عدد أطفال المجموعة الدنيا الذين أجابوا إجابة صحيحة على السؤال.

ن = مجموع الأطفال في إحدى المجموعتين (العليا أو الدنيا).

ومعامل التمييز المقبول لا يقل عن 0,20 وكلما ارتفع عن تلك القيمة كان أفضل (مراد وسليمان، 2005، 219)، وقد تراوحت معاملات التمييز جدول (4) لأسئلة مقياس المفاهيم الدينية بين (0,33-0,75)، وهي معاملات تمييز مقبولة، والجدول الآتي يوضح معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة مقياس المفاهيم الدينية

فاعلية وحدة تعليمية مقترحة في التربية الدينية الإسلامية قائمة
 على الأنشطة التعليمية في إكساب المفاهيم والسلوكيات الدينية
 لدى أطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية
 أ/ محمود إبراهيم عبد الجواد
 أ.د/ مصطفى عبدالله إبراهيم طنطاوي
 د/ عبد المجيد سليمان حمروش

جدول (4)

معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأستلة مقياس المفاهيم الدينية (ن=48)

رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0.48	0.52	0.42	21	0.56	0.44	0.67
2	0.56	0.44	0.50	22	0.58	0.42	0.67
3	0.54	0.46	0.42	23	0.54	0.46	0.42
4	0.56	0.44	0.50	24	0.58	0.42	0.50
5	0.54	0.46	0.58	25	0.58	0.42	0.42
6	0.58	0.42	0.42	26	0.50	0.50	0.58
7	0.54	0.46	0.50	27	0.54	0.46	0.33
8	0.56	0.44	0.67	28	0.50	0.50	0.50
9	0.52	0.48	0.75	29	0.52	0.48	0.50
10	0.48	0.52	0.42	30	0.48	0.52	0.42
11	0.56	0.44	0.67	31	0.56	0.44	0.58
12	0.50	0.50	0.42	32	0.48	0.52	0.42
13	0.58	0.42	0.50	33	0.52	0.48	0.58
14	0.56	0.44	0.58	34	0.46	0.54	0.50
15	0.56	0.44	0.67	35	0.56	0.44	0.67
16	0.52	0.48	0.42	36	0.50	0.50	0.50
17	0.60	0.40	0.67	37	0.58	0.42	0.50
18	0.50	0.50	0.58	38	0.54	0.46	0.42
19	0.56	0.44	0.33	39	0.46	0.54	0.42
20	0.60	0.40	0.58	40	0.52	0.48	0.42

حساب الاتساق الداخلي للمقياس:

يقصد به التجانس الداخلي لعبارات المقياس، ويستخدم لاستبعاد العبارات الغير صالحة في المقياس؛ بمعنى أن يهدف كل سؤال إلى قياس نفس الوظيفة التي تقيسها الأسئلة الأخرى في



المقياس، ولتحديد الاتساق الداخلي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والمجموع الكلي للمقياس وبين درجة كل مستوى من المستويات والمجموع الكلي للمقياس، وبين درجة كل سؤال والمستوى الذي ينتمي إليه، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (5)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل سؤال وبين الدرجة الكلية لمقياس المفاهيم الدينية (ن=48) ** دالة عند مستوى (0,01)

رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
1	**0.719	21	**0.659
2	**0.862	22	**0.945
3	**0.684	23	**0.935
4	**0.980	24	**0.948
5	**0.785	25	**0.905
6	**0.900	26	**0.980
7	**0.755	27	**0.910
8	**0.980	28	**0.895
9	**0.785	29	**0.860
10	**0.793	30	**0.886
11	**0.801	31	**0.804
12	**0.917	32	**0.921
13	**0.819	33	**0.927
14	**0.689	34	**0.893
15	**0.681	35	**0.699
16	**0.702	36	**0.868
17	**0.748	37	**0.745
18	*0.621	38	**0.828
19	**0.897	39	**0.836
20	**0.796	40	**0.862

يتضح من الجدول (5) أن ثمة ارتباطاً طردياً بين أسئلة المقياس والمجموع الكلي له، كما يتضح أن جميع الأسئلة أظهرت معاملات ارتباط لها دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت بين (0,980-0,621) وجميعها معاملات ارتباط أعلى من المتوسط وقوية، وبذلك أصبح المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مستوى من مستويات المقياس والدرجة الكلية له كما يلي:

جدول (6)

معامل الارتباط بين درجة كل مستوى من مستويات المقياس والدرجة الكلية (ن=48)

المستوى	معامل الارتباط
اكساب المفهوم	**0,980
مدلول المفهوم	**0,949
تنمية المفهوم	**0,975
تطبيق المفهوم	**0,973
ربط المفهوم بالمفاهيم الأخرى	**0,948

يتضح من الجدول (6) أن ثمة ارتباطاً طردياً بين الدرجة الكلية لكل مستوى من مستويات المقياس الخمسة والمجموع الكلي له، كما يتضح أن جميع مستويات المقياس أظهرت معاملات ارتباط لها دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)؛ حيث تراوحت القيم بين (0,980-0,948)، مما يدل على قوة ارتباط المستويات بالمقياس، وبذلك أصبح المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة المقياس والدرجة الكلية للمستوى الذي ينتمي إليه كما يلي:

جدول (7)

معاملات ارتباط بين درجة أسئلة كل مستوى بدرجته الكلية (ن=48)

المستوى	رقم السؤال	معامل الارتباط	المستوى	رقم السؤال	معامل الارتباط
اكساب المفهوم	1	**0.781	تنمية المفهوم	21	**0.690
	2	**0.829		22	**0.953
	3	**0.729		23	**0.953
	4	**0.940		24	**0.953



المستوى	رقم السؤال	معامل الارتباط	المستوى	رقم السؤال	معامل الارتباط
	25	**0.938		5	**0.848
	26	**0.990		6	**0.879
	27	**0.938		7	**0.789
	28	**0.925		8	**0.940
	29	**0.880		9	**0.848
	30	**0.921		10	**0.824
	31	**0.822	تطبيق المفهوم	11	**0.837
	32	**0.955		12	**0.868
	33	**0.941		13	**0.864
	34	**0.914		14	**0.756
	35	**0.723		15	**0.769
	36	**0.883		16	**0.761
	37	**0.866	ربط المفهوم بالمفاهيم الأخرى	17	**0.729
	38	**0.791		18	**0.713
	39	**0.832		19	**0.918
	40	**0.836		20	**0.846

يتضح من الجدول (7) أن ثمة ارتباطًا طرديًا بين كل سؤال من أسئلة المقياس مع الدرجة الكلية للمستوى الذي ينتمي إليه، فقد أظهرت جميع الأسئلة معاملات ارتباط لها دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)؛ حيث تراوحت القيم بين (0,690-0,990)، مما يدل على قوة ارتباط الأسئلة بالمستويات التي تنتمي إليها بالمقياس، وبذلك أصبح المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

حساب ثبات المقياس:

يقصد بثبات المقياس حصول الطفل على نفس الدرجات إذا طبق المقياس عليه مرة أخرى تحت نفس الظروف، وقد تم حساب الثبات لمقياس المفاهيم الدينية لدى أفراد العينة الاستطلاعية من أطفال مرحلة الرياض من معهد حلمية الزيتون الابتدائي النموذجي باستخدام

طريقة التجزئة النصفية (Split-Half). وفق معادلة جتمان (Guttman) وسبيرمان براون (Spearman-Brown) للاختبارات التالية:

صعوبة توافر الصيغ المتكافئة للمقياس.

قد يتعذر وجود نفس الطلاب لإعادة تطبيق المقياس عليهم مرة ثانية.

صعوبة ضبط الظروف التي قد تنشأ في الفترة بين تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه، وقد تمت تجزئة أسئلة المقياس إلى جزأين:

الأول: يضم الأسئلة ذات الأرقام الفردية 1، 3، 5، 7، 9، 11، 13، 15، 17، 19، 21، 23، 25، 27، 29.....39.

الثاني: يضم الأسئلة ذات الأرقام الزوجية 2، 4، 6، 8، 10، 12، 14، 16، 18، 20، 22، 24، 26، 28، 30.....40.

ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الثبات باستخدام التجزئة النصفية لمقياس المفاهيم الدينية.

جدول (8)

قيم معاملات الثبات لمقياس المفاهيم الدينية باستخدام التجزئة النصفية (ن=48)

معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (Split-Half)		عدد أسئلة المقياس
معادلة جتمان	معادلة سبيرمان- براون	
0.976	0.978	40

من الجدول (8) يتضح أن قيم معاملات ثبات الدرجات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس المفاهيم الدينية كانت عالية أيضاً؛ حيث تشير القيم المبينة إلى صلاحية استخدام المقياس كأداة للقياس بهذا البحث في ضوء خصائص عينته.

الصورة النهائية لمقياس المفاهيم الدينية

وبعد الانتهاء من خطوات إعداد المقياس، وعرضه على السادة الخبراء والمتخصصين، وإجراء التعديلات في ضوء آراءهم، وتطبيقه استطلاعياً، والوثوق بمدى صدقه وثبات درجاته، أصبح المقياس في صورته النهائية ملحق رقم (5) يتكون من (40) سؤال، موزعة على (5) مستويات، والجدول (9) يوضح الوزن النسبي ومواصفات مقياس المفاهيم الدينية المصور لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية.

جدول (9)

المواصفات والوزن النسبي لمقياس المفاهيم الدينية لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية

النسبة المئوية	أرقامها في المقياس	عدد الأسئلة	المستويات الرئيسة للمقياس
%25		10	إكساب المفهوم
%20	18 -11	8	معرفة مدلول المفهوم
%22.5	27 -19	9	تنمية المفهوم
%17.5	34 -28	7	تطبيق المفهوم
%15	40-35	6	ربط المفهوم بالمفاهيم الأخرى
%100	40	40	المجموع الكلي

6) إعداد مقياس السلوكيات الدينية المصور لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية:

تم إعداد مقياس السلوكيات الدينية المصور لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية وفقاً للخطوات التالية:

تحديد الهدف من المقياس:

هدف المقياس إلى معرفة مدى إكساب السلوكيات الدينية المناسبة لدى أطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية؛ وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1441 / 1442 هـ 2021/2020م

تحديد مفردات المقياس:

من خلال اطلاع الباحث على عديد من الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث الحالي ومنها دراسات كلاً من شحتة، (2007، 2012)، وكديوانى، (2015، 2019)، تم تحديد السلوكيات الدينية المناسبة لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية التي يمكن قياسها؛ وذلك وفقاً لنموذج تصحيح المقياس الذي تم إعداده.

الصورة الأولية للمقياس:

في ضوء المفاهيم الدينية المناسبة لمرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية، والتي تم تحديدها مسبقاً من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، تم إعداد المقياس في صورته الأولية، وتكون من (35) إثنين وثلاثين مفردة.

صياغة تعليمات المقياس:

تمت صياغة تعليمات المقياس لمعلمة أطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية لتوضيح طريقة الإجابة عن المفردات، مع مراعاة الوضوح والبساطة في الصياغة، وكذلك توضيح الهدف من المقياس، ومعايير الإجابة، مع تحديد عدد المفردات المتضمنة بالمقياس، وتوجيه الأطفال إلى أهمية الإجابة عن جميع مفردات المقياس، وكذلك الزمن المحدد للمقياس، وفي نهاية التعليمات تضمن المقياس مثلاً يوضح كيفية الإجابة على المقياس.

الصدق الظاهري للمقياس:

للتحقق من صدق المقياس، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال رياض الأطفال من أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات المصرية؛ وقد قام الباحث بقراءة آراء المحكمين وملاحظاتهم، في ضوء توجيهات المشرفان على البحث وإرشاداتهما، وكانت كالتالي:

- كان من ملاحظات بعض السادة المحكمين أن المقياس المصور لا بد أن تكون البدائل الثلاثة صوراً ثلاثة بدلاً من البدائل الثلاثة المكتوبة؛ فتم تعديل ذلك وتغيير البدائل الثلاثة إلى ثلاث صور لكل مفردة من مفردات المقياس .
- كما كان من ملاحظات بعض السادة المحكمين في عدد مفردات المقياس من حيث القلة، فإن هذا العدد المكون من (35) خمسة وثلاثين مفردة قليل بالنسبة للجوانب المُعد لقياسها، ولكن العدد المناسب لتلك الجوانب هو (48) ثمانية وأربعون مفردة؛ وقد كان، فتم تعديل عدد مفردات المقياس من (35) خمسة وثلاثين مفردة إلى (48) ثمانية وأربعين مفردة، فأصبح عدد مفردات المستوى الأول وهو سلوكيات مرتبطة بعلاقة الطفل بنفسه (18) ثمانية عشرة مفردة بدلاً من (11) إحدى عشرة مفرد، وعدد مفردات المستوى الثاني وهو سلوكيات مرتبطة بعلاقة الطفل بغيره أو الآخرين (21) إحدى وعشرون مفردة بدلاً من (12) اثنتي عشرة مفردة، وعدد مفردات المستوى الثالث وهو سلوكيات مرتبطة بعلاقة الطفل بالبيئة والأشياء المحيطة به (9) تسع مفردات بدلاً من (12) اثنتي عشرة مفردة.
- وأيضاً كان من ملاحظات السادة المحكمين ملاحظة تخص صيغة السؤال فكانت الصيغة الأولية للسؤال على هذا النحو (اختر الإجابة الصحيحة من بين هذه العبارات)، وكانت الملاحظة ضع علامة (√) تحت السلوك المناسب، فتم التعديل في صيغة السؤال على هذا النحو (ضع علامة (√) تحت السلوك المناسب).

ومن هنا قد تم إجراء بعض التعديلات المتمثلة في:

- إعادة صياغة بعض المفردات، وتصحيح صياغة مفردات أخرى.
- تصحيح بعض الأخطاء اللغوية لمفردات المقياس.
- إضافة بعض المفردات لبعض المستويات.
- إضافة حقول مخصصة لبيانات الطفل.
- إضافة توقيع المعلمة حتى يمكن الرجوع إليها.

وبعد إجراء التعديلات وفق آراء السادة المحكمين، أصبح المقياس جاهزاً وقابلاً للتطبيق على التجربة الاستطلاعية وتكون من (48) ثمانية وأربعون مفردة.

الصدق المنطقي (صدق المضمون) لمقياس السلوكيات الدينية المصور:

تم الاعتماد أيضاً في تحديد صدق المقياس على الصدق المنطقي، ويقصد به مدى تمثيل المقياس للهدف الذي يقيسه، وقد روعي أثناء إعداد مفردات مقياس السلوكيات الدينية المصور أن تكون ممثلة للهدف الذي يقيسه، ويوضح جدول (10) الوزن النسبي لمقياس السلوكيات الدينية المصور في المحاور الأربعة (سلوكيات مرتبطة بعلاقة الطفل بنفسه، سلوكيات مرتبطة بعلاقة الطفل بالآخرين، سلوكيات مرتبطة بعلاقة الطفل بالبيئة والأشياء المحيطة به).

جدول (10)

الوزن النسبي لمقياس السلوكيات الدينية المصور في صورته الأولية

النسبة المئوية	عدد الأسئلة	المحاور الرئيسة للسلوكيات الدينية
%37,5	18	سلوكيات مرتبطة بعلاقة الطفل بنفسه
%43.75	21	سلوكيات مرتبطة بعلاقة الطفل بالآخرين
%18.75	9	سلوكيات مرتبطة بعلاقة الطفل بالبيئة
%100	48	المجموع الكلي

التجربة الاستطلاعية للمقياس:

تم تطبيق مقياس السلوكيات الدينية المصور على عينة استطلاعية قوامها (48) طفل وطفلة من الرياض بمعهد حلمية الزيتون الابتدائي النموذجي في بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1442/1441 هـ 2021/2020 م من مجتمع البحث نفسه؛ وذلك.

- لتأكد من وضوح التعليمات.
- لحساب زمن الإجابة على المقياس.
- لحساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز.
- لحساب الاتساق الداخلي للمقياس.
- لحساب ثبات المقياس.

التأكد من وضوح التعليمات:

قبل البدء في الإجابة على المقياس كان هناك حرص على قراءة التعليمات من قبل معلمة الأطفال، وتوضيح تلك التعليمات للأطفال بطريقة سهلة وبسيطة، كي يتسنى لهم الإجابة على مفردات المقياس بطريقة سليمة؛ حيث تبين أن تعليمات المقياس كانت واضحة تماماً لجميع الأطفال، ومكتوبة بلغة سهلة وتناسب أعمارهم.

حساب زمن الإجابة على المقياس:

تم حساب المتوسط الزمني الذي استغرقه جميع الأطفال في الإجابة عن المقياس ككل،
 وجد أن الزمن المناسب لانتهاء جميع الأطفال من الإجابة على جميع مفردات المقياس (122)
 دقيقة، وقد تم حساب الزمن اللازم للإجابة على المقياس من المعادلة التالية:

$$\text{زمن المقياس} = \frac{\text{مجموع أزمنة استجابات المفوضين}}{\text{عدد المفوضين}} = 48 / 5856 = 122 \text{ دقيقة}$$

حساب الاتساق الداخلي لمقياس السلوكيات الدينية المصور:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والمجموع الكلي للمقياس، وبين درجة كل
 محور والمجموع الكلي للمقياس، وبين درجة كل سؤال والمحور الذي ينتمي إليه، ويمكن توضيح
 ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (12)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل سؤال وبين الدرجة الكلية لمقياس السلوكيات الدينية
 (ن=48) **دالة عند مستوى (0,01)

رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
1	**0.638	25	**0.818
2	**0.839	26	**0.949
3	**0.557	27	**0.814
4	**0.951	28	**0.851
5	**0.567	29	**0.712
6	**0.736	30	**0.712
7	**0.652	31	**0.726
8	**0.881	32	**0.824
9	**0.589	33	**0.865
10	**0.772	34	**0.809
11	**0.716	35	**0.559
12	**0.805	36	**0.783
13	**0.603	37	**0.602
14	**0.681	38	**0.748
15	**0.563	39	**0.826



رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
16	**0.582	40	**0.730
17	**0.755	41	**0.761
18	**0.579	42	**0.804
19	**0.886	43	**0.833
20	**0.783	44	**0.819
21	**0.689	45	**0.761
22	**0.993	46	**0.765
23	**0.817	47	**0.674
24	**0.807	48	**0.859

يتضح من الجدول (12) أن ثمة ارتباطاً طردياً بين كل سؤال من أسئلة المقياس والمجموع الكلي له، كما يتضح أن جميع الأسئلة أظهرت معاملات ارتباط لها دلالة إحصائية عند مستوى (0,01)، حيث تراوحت بين (0,557-0,993) وجميعها معاملات ارتباط أعلى من المتوسط وقوية، وبذلك أصبح المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية له كما يلي:

جدول (13)

معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية (ن=48)

المحور	عدد الأسئلة	معامل الارتباط
سلوكيات مرتبطة بعلاقة الطفل بنفسه	18	**0,957
سلوكيات مرتبطة بعلاقة الطفل بالآخرين	21	**0,982
سلوكيات مرتبطة بعلاقة الطفل بالبيئة	9	**0,897

يتضح من الجدول (13) أن ثمة ارتباطاً طردياً بين مجموع كل محور من محاور المقياس الثلاثة والمجموع الكلي له، كما يتضح أن جميع مستويات المقياس أظهرت معاملات ارتباط لها دلالة إحصائية عند مستوى (0,01)؛ حيث تراوحت القيم بين (0,897-0,982)، مما يدل على قوة ارتباط تلك المحاور بالمقياس، وبذلك أصبح المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة المقياس والدرجة الكلية للمحور الذي ينتهي إليه كما يلي:

جدول (14)

معاملات ارتباط بين درجة كل سؤال ودرجة المحور الذي ينتهي إليه (ن=48)

المستوى	رقم السؤال	معامل الارتباط	المستوى	رقم السؤال	معامل الارتباط
سلوكيات مرتبطة بعلاقة الطفل بالآخرين	25	**0.821	سلوكيات مرتبطة بعلاقة الطفل بالآخرين	1	**0.726
	26	**0.958		2	**0.788
	27	**0.846		3	**0.630
	28	**0.868		4	**0.887
	29	**0.744		5	**0.677
	30	**0.769		6	**0.729
	31	**0.720		7	**0.631
	32	**0.846		8	**0.851
	33	**0.897		9	**0.690
	34	**0.839		10	**0.767
	35	**0.565		11	**0.752
	36	**0.832		12	**0.812
	37	**0.601		13	**0.662
	38	**0.760		14	**0.733
	39	**0.813		15	**0.643
سلوكيات مرتبطة بعلاقة الطفل بالبيئة	40	**0.790	سلوكيات مرتبطة بعلاقة الطفل بالبيئة	16	**0.635
	41	**0.905		17	**0.720
	42	**0.920		18	**0.696
	43	**0.891		19	**0.886
	44	**0.899		20	**0.780
	45	**0.885		21	**0.700
	46	**0.896		22	**0.923
	47	**0.819		23	**0.821
	48	**0.807		24	**0.826

يتضح من الجدول (14) أن ثمة ارتباطاً طردياً بين كل سؤال من أسئلة المقياس مع الدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه، فقد أظهرت جميع الأسئلة معاملات ارتباط لها دلالة إحصائية عند مستوى (0.01): حيث تراوحت القيم بين (0,958-0,601)، وهي معاملات ارتباط أعلى من المتوسط وموجبة، مما يدل على قوة ارتباط الأسئلة بالمحاور التي تنتمي إليها بالمقياس، وبذلك أصبح المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

حساب ثبات مقياس السلوكيات الدينية المصور:

تم حساب الثبات لمقياس السلوكيات الدينية المصور لدى أفراد العينة الاستطلاعية من أطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية باستخدام طريقة التجزئة النصفية (Split-Half)، وفق معادلة جتمان (Guttman) وسيبرمان براون (Spearman-Brown): حيث تمت تجزئة أسئلة المقياس إلى جزأين:

الأول: يضم الأسئلة ذات الأرقام الفردية 1، 3، 5، 7، 9، 11، 13، 15، 17، 19، 21، 23، 25، 27، 29.....47.

الثاني: يضم الأسئلة ذات الأرقام الزوجية 2، 4، 6، 8، 10، 12، 14، 16، 18، 20، 22، 24، 26، 28، 30.....48، ويوضح الجدول الآتي قيم معاملات الثبات باستخدام التجزئة النصفية لمقياس السلوكيات الدينية المصور.

جدول (15)

قيم معاملات الثبات لمقياس السلوكيات الدينية المصور باستخدام التجزئة النصفية (ن=48)

معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (Split-Half)		عدد أسئلة المقياس
معادلة سيبرمان- براون	معادلة جتمان	
0.950	0.949	48

بقراءة الجدول (15) يتضح أن قيم معاملات ثبات الدرجات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس السلوكيات الدينية المصور كانت عالية أيضاً؛ حيث تشير القيم المبينة إلى صلاحية استخدام المقياس كأداة للقياس بهذا البحث في ضوء خصائص عينته.

الصورة النهائية لمقياس السلوكيات الدينية المصور:

مستوى الانتهاء من خطوات إعداد المقياس، وعرضه على السادة الخبراء والمتخصصين، وإجراء التعديلات في ضوء آراءهم، وتطبيقه استطلاعياً، والوثوق بمدى صدقه وثبات درجاته، أصبح المقياس في صورته النهائية ملحق رقم (6) يتكون من (48) سؤالاً، موزعة على (3) محاور، والجدول التالي يوضح مواصفات مقياس السلوكيات الدينية المصور.

جدول (16)

المواصفات والوزن النسبي لمقياس السلوكيات الدينية لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية.

النسبة المئوية	أرقامها في المقياس	عدد الأسئلة	المحاور الرئيسية للسلوكيات الدينية
37,5%	18	18	سلوكيات مرتبطة بعلاقة الطفل بنفسه
43.75%	39-19	21	سلوكيات مرتبطة بعلاقة الطفل بالآخرين
18.75%	48-40	9	سلوكيات مرتبطة بعلاقة الطفل بالبيئة
100%	48	48	المجموع الكلي

نتائج البحث (تفسيرها ومناقشتها)

النتائج المرتبطة بالسؤال الثالث من أسئلة البحث:

ونصه: ما فاعلية الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على الأنشطة التعليمية في إكساب المفاهيم الدينية لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية؟

وترتبط هذه النتائج بالفرض الصفري الأول للبحث ونصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0,05)$ بين متوسطات درجات عينة البحث (أطفال مرحلة الرياض) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المفاهيم الدينية المصور.

وللتحقق من صحة الفرض السابق، تم تطبيق مقياس المفاهيم الدينية المصور قبلياً وبعدياً على مجموعة البحث، كما تم استخدام مقياس (ت) للعينات المترابطة Parid Samples T-Test بعد التأكد من توافر شروط استخدامه (التوزيع الاعتمادي للدرجات، عشوائية اختيار عينة البحث، عدد العينة أكبر من 25، تجانس تباين عينة البحث)؛ حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيم مقياس (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المفاهيم الدينية المصور، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (17)

قيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المفاهيم الدينية المصور ككل، ولكل بعد على حدة (ن=40)

الأبعاد	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
إكساب المفهوم	القبلي	5,02	3,2224	39	4,29	0,05
	البعدي	6,42	2,6591			
مدلول المفهوم	القبلي	4,5	2,2303	39	2,89	0,05
	البعدي	5,22	2,2925			
تنمية المفهوم	القبلي	4,3	2,2440	39	5,85	0,05
	البعدي	6,13	2,0901			
تطبيق المفهوم	القبلي	3,5	1,5191	39	6,94	0,05
	البعدي	5,33	1,4391			
ربط المفهوم بالمفاهيم الأخرى	القبلي	3,2	1,4535	39	4,78	0,05
	البعدي	4,27	1,5849			
المجموع	القبلي	20,52	7,5140	39	21,72	0,05
	البعدي	27,37	6,6320			

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول (17) اتضح ما يلي:

وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المفاهيم الدينية المصور ككل لصالح التطبيق ذي المتوسط الحسابي الأعلى وهو التطبيق البعدي؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (21.72) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05).

ووجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المفاهيم الدينية المصور لصالح التطبيق ذي المتوسط الحسابي الأعلى وهو التطبيق البعدي في الأبعاد الخمسة للمقياس وهي (إكساب المفهوم، مدلول المفهوم، تنمية المفهوم، تطبيق المفهوم، ربط المفهوم بالمفاهيم الأخرى)؛ حيث بلغت قيم (ت) على الترتيب (4.29، 2.89، 5.85، 6.94، 4.78) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05).

وفي ضوء ما تم عرضه من نتائج تم رفض الفرض الصفري الأول للبحث ونصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0,05$) بين متوسطات درجات عينة البحث (أطفال مرحلة الرياض) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المفاهيم الدينية المصور، وقبول الفرض البديل ونصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0,05$) بين متوسطات درجات عينة البحث (أطفال مرحلة الرياض) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المفاهيم الدينية المصور لصالح التطبيق البعدي، وهذا يشير إلى فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على الأنشطة التعليمية في إكساب المفاهيم الدينية لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية، وبذلك تم الإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث ونصه: ما فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على الأنشطة التعليمية في إكساب المفاهيم الدينية لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية؟ بأنه توجد فاعلية كبيرة للوحدة المقترحة القائمة على الأنشطة التعليمية في إكساب المفاهيم الدينية لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية.

مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

أظهرت نتائج البحث فاعلية الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على الأنشطة التعليمية في إكساب المفاهيم الدينية لدى أطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية، وهذا ما تم إثباته من خلال التحقق من صحة الفرض الأول للبحث؛ حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0,05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية من أطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المفاهيم الدينية المصور؛ وذلك لصالح التطبيق البعدي، وتلك الفروق تعود إلى تدريس الوحدة المقترحة القائمة على الأنشطة التعليمية لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية.

ومن الممكن أن ترجع فاعلية الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على الأنشطة التعليمية في إكساب المفاهيم الدينية لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية للعديد من الأسباب التي تلخص فيما يلي:

- دور الأنشطة التعليمية المتضمنة في الوحدة المقترحة ساهمت بشكل كبير في ممارسة الطفل للنشاط المتضمن تلك المفاهيم الدينية؛ حيث تتضمن الوحدة العديد من الأنشطة التي تعمل على إكساب تلك المفاهيم بشكل ملموس.
- ساهمت الوحدة المقترحة القائمة على الأنشطة التعليمية في توفير بيئة تعليمية تعلمية مرنة للأطفال دفعهم للمشاركة النشطة في العملية التعليمية؛ حيث تطلبت الأنشطة المتضمنة في الوحدة المقترحة قيام المعلمة بتوفير المناخ الصفحي بما يلائم العمل الجماعي، وتوفير فرص للتعاون والعمل في مجموعات، حيث إن العمل سوياً في مجموعات ساعد الأطفال على إكسابهم المفاهيم الدينية المرجوة.
- كما ساعدت الوحدة المقترحة القائمة على الأنشطة التعليمية في غرس إيجابية الأطفال تجاه التعلم وحل المشكلات، كما ساهمت في زيادة شعورهم بالمسؤولية والاستقلالية في التعلم من خلال تنويع الأنشطة التعليمية وممارستها في حجرة النشاط.
- ساهمت الأنشطة التعليمية في تعزيز الإبداع والابتكار مما استدعى المخزون المعرفي لدى الأطفال عند ممارستهم للأنشطة التي تعمل على إكسابهم المفاهيم الدينية، على

سبيل المثال لا الحصر: عندما يقوم الطفل بإنبات بعض النباتات ويتابع نموها ورعايتها بالسقيا والماء حتى تكتمل؛ فالبتالي يكتسب الطفل مفهوم الله الخالق، الله القادر، الله منبت النبات..... وهكذا

- تتضمن الوحدة المقترحة القائمة على الأنشطة التعليمية بعض الأنشطة المختصة بإكساب المفاهيم الدينية؛ لذلك كان الدور البارز في مساهمة تنفيذ النشاط وممارسته في إكساب المفاهيم لدى الأطفال بشكل كبير.
- تهيئة المناخ التعليمي أثناء ممارسة الأنشطة المختلفة؛ أدى ذلك إلى دفع الملل والسامة عن الأطفال، وتحبيبتهم في حجرة النشاط، وزيادة دافعيتهم لتلك الممارسات التي تدعم إكساب المفاهيم الدينية لديهم.
- تنظيم بيئة التعلم في حجرة النشاط بصورة يسودها الاطمئنان، والأمان، ومحفة للأطفال أثناء تنفيذ النشاط، ووجود خبرات ثرية ساعد ذلك في إكساب المفاهيم الدينية لدى الأطفال بشكل ملحوظ.
- ساهمت الوحدة المقترحة القائمة على الأنشطة التعليمية في بناء الثقة بالنفس لدى الأطفال، وحب العمل الجماعي، والتعاون فيما بينهم، مما ساعدهم في إكسابهم للمفاهيم الدينية المراد إكسابها لهم من خلال تنفيذ الأنشطة التعليمية المرتبطة بتلك المفاهيم.
- تطلب تنفيذ الأنشطة التعليمية المتضمنة في أنشطة الوحدة المقترحة من قبل معلمة الروضة إتاحة الوقت الملائم للأطفال للقيام بالأنشطة على أتم وجه؛ للوصول إلى المعرفة المراد تعلمها، على أن تقوم بتشجيعهم للوصول إلى إبداعهم وابتكارهم، مما ساهم في قيام الأطفال بالأنشطة التي تكسيهم المفاهيم الدينية المطلوبة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات كدراسة شححة (2007)، التي أوضحت فاعلية تدريب معلمات رياض الأطفال على ممارسة الأنشطة التعليمية وأثره في إكسابهم المفاهيم الدينية والقيم الخلقية، ودراسة شححة (2012) التي أوضحت أثر برنامج إعلامي مقترح لتنمية بعض الآداب الدينية والمهارات السلوكية الحياتية لدى طفل الروضة في ضوء معايير رياض الأطفال، ودراسة كدواني (2015) التي أوضحت وأثبتت فاعلية مسرح الطفل في تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى طفل ما قبل المدرسة، وأكدت على أن الجوانب العملية والممارسات التنفيذية كالتمثيلات ولعب الأدوار والأنشطة المختلفة لها الدور البارز في غرس وإكساب ما يمكن إكسابه لطفل مرحلة ما قبل المدرسة.

في حين اتفقت نتائج هذا البحث مع النتائج التي خلصت إليها دراسة داغستاني (2010) من فعالية الأنشطة التعليمية في إكساب بعض المفاهيم الخلقية والاجتماعية لدى طفل الروضة، كما اتفقت أيضاً مع نتائج دراسة سماح رمضان (2008) التي أشارت إلى فاعلية الأنشطة التعليمية في إكساب القيم الحضارية في أدب الأطفال، والتي عمدت إلى تضمين تلك القيم في الأنشطة التي تقدم لأطفال مرحلة الرياض، كما اتفقت مع نتائج دراسة أمل القداح (2004) التي أشارت إلى فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية من خلال المواقف الحياتية (العملية) لدى أطفال مرحلة الرياض، كما اتفقت أيضاً مع دراسة أبو النجا عز الدين (2002) التي هدفت إلى أثر استخدام القصص الحركية كنشاط تعليمي في إكساب بعض المفاهيم الدينية والقيم الخلقية.

النتائج المرتبطة بالسؤال الرابع من أسئلة البحث:

ونصه: ما فاعلية الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على الأنشطة التعليمية في إكساب السلوكيات الدينية لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية؟

وترتبط هذه النتائج بالفرض الصفري الثاني للبحث ونصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0,05)$ بين متوسطات درجات عينة البحث (أطفال مرحلة الرياض) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوكيات الدينية المصور.

وللتحقق من صحة الفرض السابق تم تطبيق مقياس السلوكيات الدينية المصور قبلياً وبعدياً على مجموعة البحث التجريبية، كما تم استخدام مقياس (ت) للعينات المترابطة Parid Samples T-Test بعد التأكد من توافر شروطه استخدامه (التوزيع الاعتمادي للدرجات، عشوائية اختيار عينة البحث، عدد العينة أكبر من 25، تجانس تباين عينة البحث)؛ حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيم مقياس (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوكيات الدينية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (18)

قيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوكيات الدينية، ولكل محور على حدة (ن=40)

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	التطبيق	محاور المقياس
0,009 دالة	2.731	39	4.8621	10,47	القبلي	سلوكيات ناتجة عن علاقة الطفل بنفسه
			3.8088	11,82	البعدي	
0,09 دالة	7.719	39	4.0683	11,75	القبلي	سلوكيات ناتجة عن علاقة الطفل بالآخرين
			3.7179	14,85	البعدي	
0,09 دالة	4.522	39	2.2070	5,72	القبلي	سلوكيات ناتجة عن علاقة الطفل بالبيئة
			1.9767	7,2	البعدي	
0.09 دالة	18.81	39	8.7675	27,95	القبلي	المجموع
			7,3839	33.87	البعدي	

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول (18) اتضح ما يلي:

وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوكيات الدينية المصور ككل لصالح التطبيق ذي

المتوسط الحسابي الأعلى وهو التطبيق البعدي؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (18.81) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

ووجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوكيات الدينية المصور لصالح التطبيق ذي المتوسط الحسابي الأعلى وهو التطبيق البعدي في المحاور الثلاثة للمقياس وهي: (سلوكيات ناتجة عن علاقة الطفل بنفسه، سلوكيات ناتجة عن علاقة الطفل بالأخريين، سلوكيات ناتجة عن علاقة الطفل بالبيئة والأشياء المحيطة)؛ حيث بلغت قيم (ت) على الترتيب (4.522، 7.719، 2.731) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث:

أظهرت نتائج البحث فاعلية الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على الأنشطة التعليمية في إكساب السلوكيات الدينية لدى أطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية، وهذا ما تم إثباته من خلال التحقق من صحة الفرض الثاني للبحث؛ حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha=0,05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية من أطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس السلوكيات الدينية المصور؛ وذلك لصالح التطبيق البعدي، وتلك الفروق تعود إلى تدريس الوحدة المقترحة القائمة على الأنشطة التعليمية لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية.

ومن الممكن أن ترجع فاعلية الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على الأنشطة التعليمية في إكساب السلوكيات الدينية لأطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية للعديد من الأسباب التي تتلخص فيما يلي:

- من البديهي أن السلوك عمل ملحوظ يصدر عن الإنسان؛ ويؤكد ذلك قيام أطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية بالأنشطة المتضمنة في أنشطة الوحدة المقترحة يساعدهم في إكساب السلوك الديني المتضمن داخل هذه الأنشطة التي يقومون بها أو يمارسونها داخل حجرة النشاط.
- طريقة ترتيب مقاعد الأطفال داخل حجرة النشاط بشكل يدعو إلى المشاركة والتفاعل والتعاون، ويستطيع الأطفال من خلاله مواجهة زملائهم جميعاً ومعلمتهم، فإن الطفل في هذه الحالة يستطيع أن يتفاعل مع زميله بشكل أفضل، كما أن تزويد جدران حجرة النشاط بملصقات وإعلانات تحمل تلميحات واقتراحات وأفكار ذات علاقة بالنشاط نفسه محل التنفيذ، بالإضافة إلى تصميمات وافتراضات ونتائج أخرى، كل ذلك ساهم بشكل كبير في إكساب السلوكيات الدينية لدى الأطفال.
- أدى تنفيذ الأنشطة المتضمنة في الوحدة المقترحة إلى زيادة التفاعل والمشاركة بين الأطفال، وتبادل السلوكيات بينهم؛ مما ساعد ذلك على تدعيم السلوكيات المرغوب فيها والعمل على إكسابها، والنفور من السلوكيات الغير مرغوب فيها والابتعاد عنها.
- تنفيذ الأنشطة المتضمنة في الوحدة المقترحة، يتطلب من المعلمة تمثيل النموذج الأمثل، والقدوة الحسنة داخل حجرة النشاط أمام الأطفال، مما ساهم ذلك في إكساب الأطفال الجوانب الحسنة من تلك التصرفات والتقليد بها وأخذها بعين

الاعتبار في حياتهم المستقبلية؛ وبذلك يتم إكساب السلوكيات الدينية المرجوة بطريق غير مباشر عن طريق النمذجة، أو التقليد والمحاكاة.

- حجرة النشاط تعتبر التربة الخصبة لإكساب السلوكيات الدينية لدى أطفال مرحلة الرياض؛ إذا ما توفر فيها الجو التعليمي والمناخ الملائم، باعتبارها حقل تروبي عملي مكتمل الأركان من أدوات عملية، ومعلمة تشرف، وأقران يقلدون، وممارسة حية، ومشاهدة بارزة، كل هذه الدعائم كفيلة بغرس أي سلوك مرغوب فيه، ونبذ أي سلوك غير مرغوب فيه.
- التنفيذ المباشر للنشاط المتضمن داخل كل نشاط من أنشطة الوحدة هو اللبنة الأصلية والأساس المتين لزرع السلوك الديني لدى الطفل، وخاصة إذا وضع تحت المنظار الموجه من قبل معلمته داخل حجرة النشاط؛ فهي الموجه والمعزز للسلوك المرغوب فيه، والمقوم والمعدل للسلوك الغير مرغوب فيه.
- ساهمت الوحدة المقترحة في الوصول لتلك النتائج التي توضح دور الأنشطة التعليمية في إكساب السلوكيات الدينية لدى أطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية؛ عن طريق تغطية الأنشطة المحتوى التعليمي المستهدف من دراسة الوحدة، وإعدادها بطريقة مناسبة لأطفال هذه المرحلة، بسهولة وبساطة.
- تم الوصول إلى هذه النتائج عن طريق متابعة معلمة الروضة في تنفيذ أنشطة الوحدة المتضمنة فيها، بشكل مستمر أثناء التطبيق؛ حتى أتى ثماره واتضح دور الأنشطة التعليمية في إكساب السلوكيات الدينية لدى الأطفال.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات كدراسة شححة (2007)، التي أوضحت فاعلية تدريب معلمات رياض الأطفال على ممارسة الأنشطة التعليمية وأثره في إكسابهم المفاهيم الدينية والقيم الخلقية، ودراسة شححة (2012) التي أوضحت أثر برنامج إعلامي مقترح لتنمية بعض الآداب الدينية والمهارات السلوكية الحياتية لدى طفل الروضة في ضوء معايير رياض الأطفال، ودراسة كدواني (2015) التي أوضحت وأثبتت فاعلية مسرح الطفل في تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى طفل ما قبل المدرسة، وأكدت على أن الجوانب العملية والممارسات التنفيذية كالتمثيلات ولعب الأدوار والأنشطة المختلفة لها الدور البارز في غرس وإكساب ما يمكن إكسابه لطفل مرحلة ما قبل المدرسة.

ومن ذلك أيضاً تأكيد الندوة الدولية حول قضايا الطفل من منظور إسلامي في الرباط (بالمملكة المغربية 2002م) على الاهتمام بالوسائل الثقافية والأنشطة التعليمية للطفل المسلم من كتاب وصحافة سمعية وبصرية ومطبوعة ومسرح وسينما والتركيز على تطوير أدب الطفل والتشجيع على التأليف في الأدب الإسلامي وتقديم خلاصات ثقافية إسلامية للطفل المسلم لتقوية الصلة بينة وبين مصادر الثقافة الإسلامية ومجالاته الأصلية وإنتاج الأدوات الترفيهية للطفل المسلم التي يراعى فيها البعد التربوي الإسلامي بمضامينه ودلالاته الخلقية والثقافية⁽¹⁰⁾.

كما أشارت تحليلات بحوث تربية طفل ما قبل المدرسة؛ إلى أن الأطفال الصغار هم أحوج ما يكونوا إلى زرع وإكساب المفاهيم الدينية الأصلية كمحددات للسلوك الإنساني القويم، ومن هنا

(14) توصيات الندوة الدولية حول قضايا الطفل من منظور إسلامي في الرباط بالمملكة المغربية 2002.



عمدت البحث إلى إكساب أطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية المفاهيم الدينية المناسبة لهم عن طريق ممارستهم بعض الأنشطة التي تتعلق بتلك المفاهيم من خلال البرنامج المقترح لذلك⁽¹⁵⁾.

15) جابر محمود طالبة : توجهات البحث التربوي في مجال تربية الطفل بكليات التربية في مصر- دراسة حالة ، المؤتمر الرابع عشر بقسم أصول التربية " البحث التربوي (مفاهيمة – أخلاقياتة – توظيفه)، كلية التربية، جامعة المنصورة، الفترة من 23-24 ديسمبر 1997، ص86.

المراجع

- أحمد، هويدا (2002)، دور الأغنية الدينية في إكساب طفل المرحلة الأولى من التعليم الأساسي بعض الآداب والمبادئ الإسلامية، المؤتمر القومي السادس عشر، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس
- إلياس، جريس، ومرضى، سلوى (2015) اتجاهات حديثة في تصميم وتطوير المناهج في رياض الأطفال، ط1، دار الإحصار العلمي، عمان، الأردن.
- أمبوسعيدى، عبدالله بن خميس بن علي، (2008)، أسس بناء الأنشطة التعليمية وخطواته، مجلة التطوير التربوي، مجلد7، ع 46، ديسمبر، ص ص 44-47، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.
- أنيس، إبراهيم (1991م)، في اللهجات العربية، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (2010) صحيح البخاري، ط6، بيت الأفكار الدولية، الرياض، السعودية.
- بياجيه (2011) الحكم الخلفي عند الأطفال، ترجمة، محمد خيرى حربي، دار النهضة المصرية، القاهرة.
- حمدان، محمد زياد (2009)، المنهج المعاصر، ط1، دار التربية الحديثة، عمان، الأردن.
- داغستاني، بلقيس بنت إسماعيل (2010) أثر برنامج مقترح قائم على الأنشطة التربوية في تنمية بعض القيم الخلقية والاجتماعية لدى طفل الروضة، مجلة رابطة التربية الحديثة، مجلد (3) العدد (8)، كلية التربية، قسم رياض الأطفال، جامعة الملك سعود، السعودية.
- راسل، جيمس (1982م) أساليب جديدة في التعليم والتعلم، ترجمة أحمد خيرى كاظم، دار النهضة المصرية، القاهرة.
- طنطاوي، مصطفى عبد الله إبراهيم (2002) برنامج مقترح لتنمية الشعور الديني لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد(15) الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- الطويرقي، سالم بن عبد الله (2001) النشاط المدرسي ماهيته ومجالاته ووظائفه، ط1، دار المعارف، الرياض، السعودية.
- عايد، فاطمة شحنتة (2012) فاعلية برنامج إعلامي مقترح لتنمية بعض الآداب الدينية والمهارات السلوكية الحياتية لدى طفل الروضة في ضوء معايير رياض الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- عبد الوهاب، وحيد حامد (2009) فاعلية برنامج مقترح في الأناشيد الدينية لتنمية الاتجاه الديني ومهارات إلقاء الأناشيد لدى أطفال الروضة، مجلة الثقافة والتنمية، ع (3) ص ص 138-213

- عزيز، واصف (2005) التدريس المصغر وتعليم الأقران" مشروع تدريب المعلمين الجدد غير التربويين"، البنك الدولي، الاتحاد الأوروبي، وحدة التخطيط والمتابعة، القاهرة.
- علي، محمد السيد (2008) علم المناهج، الأسس والتنظيمات في ضوء الموديولات، ط1، عامر للطباعة والنشر، المنصورة.
- غانم، مروة (2012) توظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- غبيش، ناصر، والضبيع، ثناء (2011) تنمية المفاهيم الدينية والخلقية والاجتماعية لدى الأطفال، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- فارس، عصام (2006) رياض الأطفال: التنشئة، والإدارة، والأنشطة، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الفضلي، عبد الهادي (2012) الإسلام والمفاهيم الضيقة: دراسة موجزة حول بعض المفاهيم الدينية ومقارنتها بأفاق المعرفة الإنسانية، مجلة الكلمة، منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث، العدد (75)، المجلد 19، لبنان.
- قباني، إسماعيل محمود (2012) التربية عن طريق النشاط، ط2، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- كدواني، لمياء أحمد محمود (2015) فاعلية مسرح الطفل في تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى طفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- اللقاني أحمد، الجمل علي (1996م) معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، ط1، دار عالم الكتب، القاهرة.
- اللقاني، أحمد حسين (2007)، المنهج، الأسس المكونات التنظيمات، ط1، عالم الكتب، عبد الخالق ثروت، وسط البلد، القاهرة
- مبارك، فتحى يوسف (1982م) عمل وحدة دراسية متكاملة وتقويم أثرها في تحقيق أهداف المواد الإجتماعية بالمرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- محمود، صلاح الدين عرفة (2006)، مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة، ط1، عالم الكتب، وسط البلد، القاهرة.
- محمود، محمد مصطفى (2000) قصص الأنبياء في القرآن الكريم ودورها في تنمية بعض المفاهيم والاتجاهات الدينية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي
- موسى، محمد (2010) فاعلية استخدام الوسائط التعليمية المتعددة في تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة القراءة والمعرفة، العدد (21)، ص ص 18-100، كلية التربية، جامعة عين شمس.

نهبان، يحي محمد(2008): الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم، ط1، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

يونس، فتحي علي، وفرج، محمود عبده، وطنطاوي، مصطفى عبد الله (2015) التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، ط1، مكتبة وهبة، عابدين، القاهرة

المراجع مترجمة:

- Ahmed, H. (2002). *The role of religious Song in equipping a child in the first stage of basic education with some Islamic Etiquette and Principles, Sixteenth National Conference, University Education Development Center, Ain Shams University.*
- Elias, J. and Murtada, S. (2015) *Modern trends in the design and development of curricula in kindergartens, 1st Edition, Dar Al-Issan Al-Alami, Amman, Jordan.*
- Ambosaidi, A. K. A. (2008), *The foundations of building educational activities and its steps. Educational Development Journal, 7, 46, December, pp. 44-47, Ministry of Education, Sultanate of Oman.*
- Anis, I. (1991). *Arabic Dialects, 1st Edition, Anglo-Egyptian Library, Cairo.*
- Al-Bukhari, A. M. I. (2010). *Sahih Al-Bukhari. 6th edition, International Ideas House, Riyadh, Saudi Arabia.*
- Piaget (2011). *Moral judgment among children. Translated by Muhammad Khairy Harbi, Egyptian Renaissance House, Cairo.*
- Hamdan, M. Z. (2009). *The contemporary curriculum, 1st edition, House of Modern Education, Amman, Jordan.*
- Daghestani, B. I. (2010). *The impact of a proposed program based on educational activities in the development of some moral and social values for a kindergarten child. Journal of the Modern Education Association, 3(8). College of Education, Kindergarten Department, King Saud University, Saudi Arabia.*
- Russell, J. (1982). *New methods in teaching and learning. Translated by Ahmed Khairy Kazem, Egyptian Renaissance House, Cairo.*



- Hyena, T. Y. (2007) *Religious and linguistic concepts, 1st Edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.*
- Tantawy, M. A. I. (2002). *A proposed program for developing religious feeling among pre-school children. Reading and Knowledge Magazine 15, Egyptian Association for Reading and Knowledge, Ain Shams University, Cairo.*
- Al-Tuwairqi, S. A. (2001). *The school activity: Its nature, fields and functions, 1st edition. Dar Al-Maaref, Riyadh, Saudi Arabia.*
- Abdel Wahab, W. H. (2009) *The effectiveness of a suggested program in religious songs for developing the religious attitude and skills of reciting songs for kindergarten children, Culture and Development Magazine, (3), 138-213.*
- Aziz, W. (2005). *Micro-teaching and peer teaching "Project for Training New Non-educational Teachers". World Bank, European Union, Planning and Follow-up Unit, Cairo.*
- Ali, M. E. (2008). *Curriculum science, foundations and organizations in the light of modules, 1st Edition. Amer for Printing and Publishing, Mansoura.*
- Ghanem, M. (2012). *Employing some satellite songs of Birds of Paradise in developing the concepts of Islamic education and tendencies towards it among fourth-grade students. Master's thesis, The Islamic University, Gaza, Palestine.*
- Ghobeish, N. and Al-Dabaa, T. (2011). *The development of religious, moral, and social concepts in children. 1st Edition, Dar Al-Masira, Amman, Jordan.*
- Fares, I. (2006). *Kindergarten: Upbringing, administration, and activities, 1st Edition. Dar Osama for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.*
- Al-Fadhli, A. (2012) *Islam and narrow concepts: A brief study on some religious concepts and their comparison with the horizons of human knowledge, Al-Kalima Journal, Al-Kalima Forum for Studies and Research, 75(19), Lebanon.*
- Qabbani, I. M. (2012). *Education through Activity, 2nd Edition. The Egyptian Renaissance Library, Cairo.*

- Kadwany, L. A. M. (2015). *The effectiveness of child theater in developing some religious concepts for a pre-school child, Master Thesis, Faculty of Education, Assiut University.*
- Al-Lakani, A. & Al-Jamal A. (1996). *A dictionary of curriculum and teaching methods terms, 1st Edition. Dar Alam Al-Kutub, Cairo.*
- Al-LaKani, A. H. (2007). *The curriculum, foundations, components, organizations, 1st Edition, World of Books, Abdel-Khaleq Tharwat, Downtown, Cairo.*
- Mubarak, F. Y. (1982). *Establishing an integrated study unit and evaluating its impact on achieving the goals of social subjects in the preparatory stage. An unpublished Ph.D. thesis, Faculty of Education, Zagazig University.*
- Mahmoud, S. A. (2006). *Concepts of the curriculum and integrated development in the knowledge society, 1st Edition. World of Books, Downtown, Cairo.*
- Mahmoud, M. M. (2000). *Stories of the prophets in the Holy Qur'an and their role in developing some religious concepts and attitudes for primary school students, Ph.D. Thesis, Department of Curricula and Teaching Methods, College of Education, South Valley University.*
- Musa, M. (2010). *The effectiveness of using multimedia in developing Islamic religious concepts for primary school students. Reading and Knowledge Magazine, (21), 18-100, Faculty of Education, Ain Shams University.*
- Nabhan, Y. M. (2008). *Modern methods in teaching and learning, Al Yazourdi Scientific Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.*
- Younis, F. A. & Faraj, M. A. & Tantawy, M. A. (2015). *Islamic religious education between Authenticity and Modernity, Wahba Library, Abdeen, Cairo.*